

المجتمع

إسلامية أسبوعية

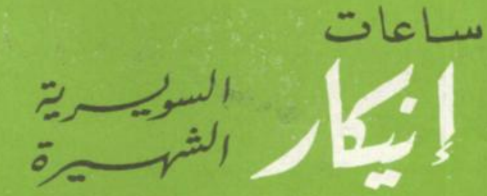
الثلاثاء ١٤ محرم ١٣٩٧ - ٤ يناير ١٩٧٧
العدد ٣٣١ السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

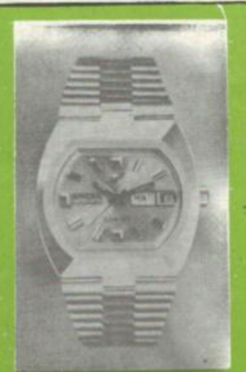
دور التلفزيون في التحريض على الجريمة

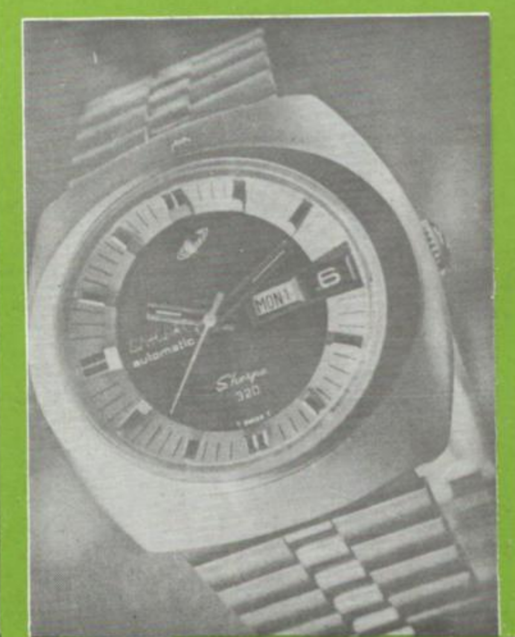
الدولة الفلسطينية

بنيان هش .. ومعادلة ظالمة


ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World


ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة













قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود حتى يختبئ احدهم وراء الحجر، فيقول : ياعبدالله . هذا يهودي ورائي فاقتله . "

رواه البخاري

المعونة العربية للبنان أهي جائزة للقتلة المجرمين

تطوف بالبلاد العربية ـ خاصة الدول النفطية ـ وفود لبنانية تجمع المال تحت شعار : اعادة تعمير لبنان .

ولكي لا تكون الاموال العربية مكافأة تقديرية للقتلة والمجرمين ينبغي أن تربط هذه الاموال باهداف واضحة وشروط محددة بدقة .

وربط المساعدات باهداف محددة واضحة سياسة عادية ومعروفة في العالم فالمال الكنسي مرتبط باهداف كنسية . . والمال الصهيوني مرتبط باهداف صهيونية . والمال الشيوعي مرتبط باهداف شيوعية .. وهكذا .

وأموال المسلمين ـ ونفرد الدول العربية النفطية بخطاب خاص ـ ينبغي أن توجه وتسخر لخدمة الاهداف الاسلامية .

فقد جاء في حديث رواه الطبراني : « .. يا أمة محمد والذي بعثني بالحق لا يقبل الله صدقة من رجل وله قرابة محتاجون الى صلته ويصرفها الى غيرهم . والذي نفسي بيده لا ينظر الله اليه يوم القيامة »

ومسلمو لبنان هم أقرباؤنا الذين يجب أن نربط تقديم الاموال للبنان بتحسين ظروفهم وتلبية مطالبهم

ان من أهم أسباب حرب لبنان : مسارعة الصليبيين لحمل السلاح لاحباط مطالب المسلمين التي تتلخص في تعديل الدستور بما يحقق العدالة للمسلمين في مناصب الرئاسة وقيادة الجيش والمقاعد البرلمانية وسائر المناصب المهمة .

مرة أخرى نقول : ينبغي أن تدور المعونات العربية للبنان مع مطالب المسلمين .. وجودا وعدما .

والا فان أموال المسلمين ستذهب الى القتلة السفاحين : بيار الجميل وابنه بشير وكميل شمعون وابنه داني والى شربل قسيس . والكنيسة المسلحة . والى سليمان فرنجية وابنه طوني ، فتكون أموال المسلمين ـ من ثم ـ جائزة تشجيعية للذين قتلوا المسلمين وعرقوا المصاحف ودكوا المساجد .

فلنحذر . ولنهتد بقول الله تعالى :

« قال رب بما انعمت على فلن أكون ظهيرا للمجرمين »

المجتمع

اسلامية اسبوعية

•

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

•

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

•

اخراج الفني

حسن محمد حلاق

الاشتراكات : ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة .

ثمن النسخة : قطر : ريال ونصف • البحرين : ١٥٠ فلسا • الكويت ١٠٠ فلسا • السعودية : ريال ونصف دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف • الأردن : ١٢٠ فلسا • مصر ١٠٠ مليم • لبنان : ليرة لبنانية

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج للتوزيع / السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان / دولة قطر / مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية ـ مكتبات ـ خالد بن الوليد ـ خورفكان ـ مخزن الجروان للرياضة ـ مطبعة دبي ومكتبتها ـ مؤسسة العيرة للطباعة والنشر / الاردن ـ عمان ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية / مصر ـ شركة توزيع الأخبار / لبنان ـ مكتبة الرسالة .

العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت . ت ٥١٩٥٣٩ ـ ص . ب / ٤٨٥٠ الكويت .







الدولة الفلسطينية

بنيان هش .. ومعادلة ظالمة

لنتفق – في البداية – على التجرد من مشاعر الاماني والقنوط حتى نرى الاشياء كما هي .. وفي صورتها الحقيقية .

لقد كثر الحديث عن « الدولة الفلسطينية» وهو حديث سيطر على الجو الاعلامي في الوطن العربي . كما خاضت فيه – بطريقة تدعو الى الشك . وكالات الانباء العالمية . والصحافة الامريكية والاوربية .

وفي فترات الحرمان والضغوط . تجد هذه الدعاية من يتجاوب معها – فالذي اضناه العطش يشرب اى ماء – ومن جانب آخر . تشوش هذه الدعاية ذهن الامة . وتبلبل تفكيرها . وتربك وعيها .

الدولة الفلسطينية .. لماذا لا تقام ؟

اليست هي خطوة في طريق تحرير فلسطين كلها ؟

هل هناك مكاسب مطلقة في عالم السياسة ؟

هذه هي اهم الحجج التي صيغت في تلك الاسئلة :

اما ان الدولة الفلسطينية تمثل خطوة في طريق التحرير الشامل فهذه امنية مغرقة في الوهم . ومصائر الشعوب لا تبنى على الاماني الوهمية .

ان الدولة الفلسطينية – وفق الشروط المطروحة – خطوة كبرى . ولكن في طريق تصفية القضية . ونسيان باقي فلسطين . خطوة في طريق دعم العدو الصهيوني وتمكينه وتقنين احتلاله .

ان العدو الصهيوني وامريكا لن يوافقا على الدولة الفلسطينية الا بشروط قوية وطويلة المدى .. اهمها .

● ان يعترف الفلسطينيون بوجود الكيان الصهيوني وان يقروا احتلاله لارضهم . وان يمنحوا « الشرعية » لسرقته واغتصابه .

والاعتراف والاقرار دفن لقضية فلسطين . لا خطوة في طريق تحريرها .

في الاسبوع الماضي كتبت صحيفة « نيويورك تايمز » مقالا عن الدولة الفلسطينية نقلت فيه وجهة نظر اليهود بالنسبة لهذه المسألة . وقالت : ان المسؤولين الاسرائيليين يطالبون بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني وبحذف ١٥ بندا منه حيث ان هذه النصوص تدعو الى ازالة

الكيان الصهيوني .

● أن تكون هذه الدولة منزوعة السلاح !!

وهذا أمر مهم جدا بالنسبة للكيان الصهيوني. فهذا الكيان يعرف انه قائم على الباطل وانه احتل فلسطين احتلالا استعماريا ومن هنا فهو لا يطمئن — لحظة من نهار او ليل — الى دولة فلسطينية تملك سلاحا ضاربا .. ذلك انه قد يحدث اتفاق سياسي بين الكيان الصهيوني . والقيادة السياسية للدولة الفلسطينية . بيد ان احتمالات الخطر ستكون موجودة . كأن تتحرك القوات المسلحة او قطاعات منها لنقض الاتفاق الظالم وضرب العدو .

اذن فليطوق هذا الاحتمال — وهذه هي وجهة نظر اليهود والامريكان — بشرط نزع السلاح .

ومن ناحية منطقية : هل يعقل ان يطالب الكيان الصهيوني بنزع السلاح من الفلسطينيين في لبنان ثم لا يطالب بنفس المطلب في تكوين « الدولة الفلسطينية » ؟!

تصوروا

● دولة فلسطينية تعترف بمحتل ارضها .

● دولة فلسطينية منزوعة السلاح .

ثم احكموا : هل ذلك في مصلحة الفلسطينيين او في مصلحة العدو ؟

وصحيح انه ليست هناك مكاسب مطلقة في عالم السياسة .

ولكن السؤال ليس عن المكاسب المطلقة . وانما هو عن المكاسب النسبية .

اين هي ؟

ليس مكسبا نسبيا ان تدفع اكثر مما تأخذ .. هذه خسارة . لا مكسب . بالمنطق المجرد. او بالمنطق التجاري او بالمنطق السياسي .

انها معادلة ظالمة .

الاعتراف بالعدو والموافقة على نزع السلاح .. مقابل كيان هش هزيل .

ولا نقيم وزنا لكلام من يقول لنا : ان القضية الفلسطينية قد احرزت تقدما ينبغي استثماره ثم يزعم ان هذا التقدم قد حدث بعد حرب اكتوبر . وحرب لبنان .

هذا استخفاف بوعي الامة .

فحرب أكتوبر كانت مناسبة للاعتراف بالعدو والصلح معه والانفتاح عليه .

فهل هذا تقدم ؟

وحرب لبنان كانت فرصة للمناداة بالدولة الفلسطينية التي اشترط في قيامها أن تقرر احتلال العدو لفلسطين .

فهل هذا تقدم ؟

ما لهؤلاء القوم لا يكادون يفهمون سياسة ؟

ينبغي ان تكون الامور واضحة .

لا يحق لدولة عربية ان تحرر ارضها على حساب فلسطين وبيعها لليهود .

ولا يحق للقيادة السياسية الفلسطينية أن تعطي فلسطين لليهود مقابل شريط جغرافي ضعيف .

ان فلسطين ليست قضية وطنية فحسب . ولا قضية عربية فحسب .

انها — أولا وآخرا — قضية اسلامية .

ونحن ندور مع الحق حيث دار باذن الله .

ان ظلم الحكام العرب الفلسطينيين فنحن مع الفلسطينيين ضد الحكام .

وان فرطت منظمة التحرير الفلسطينية فى قضية فلسطين الاسلامية فنحن مع الحق .. لا مع المنظمة .

وادانة التسويات الجارية ليس معناه ان الطريق قد اصبح مسدودا .

الطريق الصحيح المفتوح .

● اولا : ان تصوغ الدول العربية كلها اعلانا ينص صراحة على ان فلسطين انما هي للفلسطينيين .. هي ارضهم ووطنهم ومزارعهم وبيوتهم ومساجدهم ومتاجرهم . وليس لليهود اي شبر فيها .

نكتفي من الحكام العرب بهذا الاعلان . ولئن عجزوا عنه فليس مقبولا منهم ان يفعلوا «الضد» وهو : الاعتراف بالعدو واقرار احتلاله .

● ثانيا : ان يواصل الفلسطينيون الكفاح المسلح على اساس عقائدي اسلامي واضح فقد خذلتهم اتجاهات البعث والاشتراكية والشيوعية والعلمانية والوطنية المجردة .



المطالبة في مجلس الشعب المصري بالغاء مخصصات أسرة عبد الناصر وباحالة عزيز صدقي الى المحاكمة

القاهرة ـ الوكالات ـ دارت مناقشة حامية في مجلس الشعب امس حول مخصصات اسرة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، بعد ان طالب العضو علوي حافظ بالغاء هذه المخصصات .. وكان العضو صلاح ابو اسماعيل قد طالب بذلك واشار السيد حافظ الى انه لايقصد اي اساءة شخصية للرئيس الراحل، وقد كان احد كاتمي اسراره ومبعوثيه في مهمات خاصة ، وانما يستهدف ارساء تقاليد سليمة على اساس مبدأ الثواب والعقاب .

وتساءل قائلا : كيف ان عائلة ساهم عائلها في ضياع مصر وخراب مصر ثم لا تتأثر بشي بعد وفاته .. واستطرد يقول : ليس معقولا ان يخرب والدي مثلا مصر ويضيعها ويبهدل أسر المصريين ، ثم اتمتع انا بعده بكل شيء .. يجب أن تكون هناك عدالة وان تعطى الامتيازات لمن يحققون الانتصارات والمكاسب لمصر، لا لمن يخربونها ويضيعونها .. وقال انه من الواجب أصلا الغاء هذه المخصصات .

وشن السيد حافظ حملة عنيفة على مراكز القوى في عهد الرئيس الراحل ، وخاصة رئيس الوزراء السابق الدكتورعزيز صدقي. وقال ان هؤلاء تسببوا في مرحلة الجحيم الانساني التي تعيشها مصر الان .

وقال ان الدكتورصدقي كان وراء التخطيط الفاشل للصناعة في مصر منذ ٢٠ سنة ، وكلها صناعة فاشلة غير مطلوبة تسببت في تراكم معظم الديون التي تعاني منها البلاد ، والان هو يعمل وكيلا لاكبر الشركات التي عقد معها اتفاقيات عندما كان في السلطة ، لذلك يجب محاكمته ويجب محاسبة الذين اجرموا في حق البلاد .

وطالب ايضا باعادة النظر في قضية السد العالي ، وبوضع مشروع السد بما له وعليه في مشرحة عملية ومعه تقرير البنك الدولي عندما رفض تمويله عام ١٩٥٤ .

وعقب الدكتور جمال العطيفي وزير الاعلام على كلمة السيدحافظ، فقال ان كلمته لا تمثل راي حزب مصر « حزب الاغلبية » بوصفه سكرتيرا عاما مساعدا للحزب، وانما تمثل رايه الشخصي .

ثم عقب المهندس سيد مرعي رئيس مجلس الشعب على الكلمة ، فقال ان هذه القاعة التي صفقت لمواقف عبد الناصر لا تقبل مساسا به ..

تعليق

● اللهم لا شماتة

نعم : لا نشمت . ولكن هي حقائق نذكر بها. ووقائع اكدتها الاحداث والمواقف .

لقد كان الاعلام المصري ـ يتبعه في ذلك معظم الاعلام العربي ـ يصور جمال عبد الناصر في صورة العصمة وكان يصف عهده بأنه عهد الحرية والرخاء والعدالة والعظمة .

وكنا نقول : لا . لا حرية هنالك ولا رخاء ولا عدالة ولا عظمة .. هنالك الكبت والحرمان والمظالم .

وكان السدنة يجادلون بالباطل ليدحضوا به الحق حتى انكشفت الاوضاع . وظهر الشخص على حقيقته « طالع الخبر الذي اذاعته وكالات الانباء ونشرته (الراي العام هنا) » .

ومرة اخرى نقول : لا شماتة . وايضا لا يعني نقدنا هذا اننا نطالب بحرمان اسرة عبد الناصر من كل شيء فهذه مسألة انسانية تعالج في مستواها الانساني العادي الذي يراف بالناس وفي نفس الوقت لايسمح بالتمتع بثمرات الظلم .

وايا كان الامر . فان هذه امور جانبية وجزئية يعتبر الوقوف عندها والاكتفاء بها جزءا من خطة التضليل والتستر .

ان العهد كله ينبغي ان يقوم ويحاكم .

خذ مثلا :

ان جبالا من العذاب صبت على الاخوان المسلمين في مصر وان عشرات الرجال قتلوا اما بالاعدام العلني واما بالاغتيال السري . واما اثناء التعذيب . وان المئات من المسلمين والمسلمات اصيبوا اصابات بالغة في صحتهم من جراء البلاء الذي كان يصبه فوقهم الزبانية . وان . وان .

والقضاة الذين حكموا على الاخوان المسلمين بهذه الاحكام المستبدة الطاغية ادينوا من بعد ـ اي القضاة ـ بأنهم مجرمون ومفسدون . وحين يجرم القاضي ويثبت عليه الفساد . فذلك يعني ـ بالضرورة ـ براءة المتهمين .

والى جانب هذا المثل هناك قضايا تخريب الاقتصاد . وحرب اليمن . وتشريد الكفاءات. وتبديد الاموال .. قضايا توجب تقويم ومحاكمة العهد كله .

هجرة اليهود الى البلاد العربية خطة صهيونية للتدمير من الداخل

وجهت سوريا الدعوه الى اليهود لكي يهاجروا اليها ابتغاء الاقامة فيها . ومن قبل وجه السودان والمغرب واليمن نفس الدعوة :

فماذا وراء ذلك ؟

ان الصهيونية العالمية قد استنفرت قواها استعدادا لعصر « الانفتاح على العرب » . ولقد نشرنا في عدد سابق شيئا من اجراءات الانفتاح نفذها العرب ومنها تبادل المناهج التعليمية بين مصر والعدو الصهيوني . وكانت البداية في مؤتمر نظمته جامعة هارفارد الامريكية .

والصهيونية وهي تستعد لعصر الانفتاح هذا تدفع باحتياطي يهودي مدرب الى البلاد العربية .. مدرب على السيطرة المالية .. والتجسس السياسي والعسكري والعلمي . ومدرب على ادارة الحانات والمراقص وبيوت الدعارة .. ومدرب على اشاعة الفتن الداخلية .

وخطة الصهيونية في ذلك تدمير البلاد العربية من داخلها وامتصاص الاقتصاد العربي فاليهود المرشحون للغزو من الداخل ليسوا اغنياء . بل هم فقراء يطمحون الى الغنى عن طريق سلب الاموال العربية .

ومع وضوح هذه الحقائق وعلى الرغم منها تدعو سوريا واليمن والمغرب والسودان اليهود الى غزو بلادها .

ان اليقظة الشعبية يجب الا تنعس ابدا .

نعم فعلى شعوب هذه البلدان وكافة الشعوب العربية رفض هذا الغزو الصهيوني السافر .

عليها أن تقاومه بحزم وجراة .

رئيسة الوكالة اليهودية في أميركا : أحمل رسالة من جيهان السادات الى زوجة رابين

تل أبيب — رويتر — قالت شارلوت جاكوبسون الزعيمة اليهودية الاميركية لدى وصولها الى هنا بعد زيارة قامت بها لمصر وسوريا والاردن ، انها وجدت رغبة للتقدم نحو السلام مع اسرائيل .

وابلغت جاكوبسون ، وهي رئيسة الوكالة اليهودية في الولايات المتحدة راديو اسرائيل ، انها « تنقل رسالة شخصية من السيدة جيهان السادات الى زوجة اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل . »

وقد قادت جاكوبسون فريقا من الاميركيات في زيارة للدول العربية الثلاث لدراسة المشكلات الصحية .

وانتقدت الدوائر الاسرائيلية الرسمية جولة الوفد التي استغرقت اسبوعين باعتبارها تساعد حرب الدعاية العربية .

واضافت جاكوبسون تقول انها وجدت أثناء زيارتها لسوريا ان زعماء الجالية اليهودية يعتقدون أن احوال اليهود السوريين ستتحسن في الاشهر المقبلة ، عندما يتم تنفيذ رفع القيود التي اعلنت عنها السلطات اخيرا .

وكانت « القبس » قد اشارت الى رفع القيود عن اليهود السوريين ، قبل ان تعلن دمشق رسميا ذلك .

اعتذار : وعدناكم بنشر نص المحاضرة التي القاها فضيلة الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي بمناسبة الهجرة الشريفة في جمعية الاصلاح الاجتماعي ولأسباب فنية تعذر نشرها .
ونعدكم ان شاء الله بنشرها كاملة في الأسبوع القادم . والله الموفق

حاجة الامة الى

زيادة البرامج الاسلامية في الاذاعة والتلفزيون

قبل ايام نشرت صحيفة يومية مقالا تعترض فيه على زيادة البرامج الدينية في الاذاعة الكويتية ، واشار كاتب المقال الى نقطتين لا بد لنا من الوقوف عندهما قليلا :

الاولى : تحدث من منطلق اسلامي وزعم أنه يخشى على شباب هذه الامة من الابتعاد عن الدين نتيجة هذا الضغط ، واستدل بايتين : اية في سورة القصص :

« انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين »
الاية : ٥٦

وهذه الاية لا يفهم منها أن يقلل المسلمون من تبليغ الدعوة والصدع بها ، بل نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما كان يكثر من الاستغفار لابي طالب ، وابو طالب مشرك وقد قال تعالى في سورة التوبة

« ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين » التوبة : ١١٣

نعم ان هدايه الناس بتقدير علام الغيوب ، وعلينا ان نبذل جميع الاسباب من كتابة ووعظ وخطابة ودروس ونكل الامور الى الله بعد بذل كل ما بوسعنا .

ويقول الكاتب مستدلا بقوله تعالى « لا اكراه في الدين » . ان المسلمين لم يكرهوا نصرانيا او يهوديا على الدخول في الاسلام ، وليس لاحد ان يكرهنا على الباطل ، وان يعمل على ايقاف الزحف الاسلامي .

الثانية : ان الناس متضايقون من زيادة البرامج الدينية في الاذاعة .

اعوذ بالله . ان أهل هذا البلد مسلمون ، والمسلم لا يشعر بضيق مطلقا ان زادت نسبة البرامج الدينية في الاذاعة . وكيف يعرض المسلم عن العلوم الاسلامية وهو يعلم أن تعلم كثير منها فرض كالصلاة والصوم و . . . ؟ .

بل من اين يتعلم القران والتوحيد والفقه ما لم تجند الاذاعة والصحيفة والمدرسة والمسجد والكتاب لهذا الغرض ؟ .

وليعلم كاتب المقال وغيره أننا من خلال صلاتنا بالناس في هذا البلد ، علمنا انهم يطالبون بزيادة البرامج الدينية في الاذاعة والتلفزيون ، ويرون أن البرامج الحالية دون حاجة المسلمين كما وكيفا .

نسال الله الهداية لكاتب المقال الم يجد في الاذاعة الكويتية غير البرامج الدينية ينتقدها ؟ .

افلا ينتقدها لانه تذيع يوميا ما يقارب مائة اغنية خليعة ماجنة ؟ .

افلا يعترض على المسلسلات والافلام الهابطة التي تستوردها اذاعة الكويت ؟ .

افلا يعترض على هذه الاوكار من المسارح ودور السينما ؟ .

افلا يعترض على ملاحق الصحف المخجلة ؟ . ان دور السينما والمسارح والصحف الماجنه ، واغاني الاذاعة وافلامها أودت بمستقبل كثير من ابنائنا فأبعدتهم عن جادة الحق وقتلت فيهم معاني الرجولة والخلق

لسنا وحدنا الذين نقول هذا الكلام ، فلقد قاله تقرير من التخطيط مطول وضع النقاط على الحروف وقال صراحة : ان دور السينما والمسارح ومسلسلات واغاني الاذاعة وملاحق الصحف العارية كلها وراء زيادة الجريمة في الكويت هذا الداء اما عن الدواء فقال :

لا بد من تشجيع الوعاظ وخطباء الجمعة وترغيب الشباب بالمساجد لا بد ان كاتب المقال قد اطلع على تقرير التخطيط ، لانه وزع على الصحف والمجلات والمؤسسات أفبعد كل هذا يبقى مجال للاعتراض على البرامج الدينيه في الاذاعة ؟ .

كنا نقبل راى الكاتب لو أنه اعترض على توقيت الاذاعه لهذه البرامج ، ان بعضها يذاع في أوقات غير مناسبة وبعضها من المناسب أن يذاع مرتين في الاسبوع كبرنامج — الدين عمليا — ويذاع في التلفزيون وفي الاذاعة في وقت واحد .

واخيرا : ان المسلمين في الكويت يطالبون بزياده البرامج الاسلامية ، وابعاد الافلام والاغاني الهابطة الماجنه ، كما انهم يطالبون باعداد الشباب لنعود خير امة اخرجت للناس .



بقلم : ابو براء

وضوح الرؤية امر هام جدا لكل من حدد هدفا في الحياة يسعى لتحقيقه وما لم يكن الانسان محددا هدفه واضعا امكاناته مزيلا الغشاء عن عينه فلن يستطيع ان يحقق اي امر مهما صغر ودق ، والامساك بعدد من التفاح في يد واحدة في وقت واحد امر فيه استحالة .

لذا علينا ان نكون واضحين لا نطبل وراء المارقين ونلغى العقول ونمحق الادمغة التي هى مناط التكريم والرقى في بني البشر اجمعين لنسير وراء كل مهين .

وما يحدث اليوم من احتفالات براس السنة الميلادية امر غير مشروع معتقدا وشرعا وانما هي فكرة جاءت من اناس مبتوتة العلاقة بيننا وبينهم افسار الامعات والببغاوات وراءها ولا يدرون اي مسلك هم سالكون ولا اي اجرف هار هم قاصدوه ، وجموعهم مبهورة بخمرة الاجنبي وتقليد فعله .

وهى عمليه لا شك انها تعمل على تغريب الامة عن دينها ومعتقدها وفك رباطها من كل قيمة اصيلة في نفسها .

كذلك ما ينسب الى المسيح عليه السلام فانه منه براء ، فلم يبشر يوما بالزنا والخنا والرقص حتى تنتصف الامسيات وتطفأ الاضواء ويختلط الحابل كما يقولون بالنابل لتلد السنة الجديده بالحرام .. فالله سبحانه وتعالى طهر نبيه ورسوله من ذلك حيث يقول : — انى متوفيك ورافعك الى ومطهرك من الذين كفروا — كما قال عن امه : — ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين — فهو طاهر من بتول طاهرة ، وطهره من تلك الاقوام التي تدعى اتباعه — ومطهرك من الذين كفروا — وما هم الا كفار طهر الله المسيح عليه السلام من ارجاسهم واوضارهم .

ومعاقل الفساد في هذا البلد المسلم اهله، جن جنونها فقامت تملأ الصحف اليومية باعلانات تمور وتستعر بانفاس خانقة من الرذيلة والحرام .

حتى الخدم من النصارى في بيوتنا ارتدوا مسوح القساوسة وانتهزوا هذه الفرصة ليقوموا بعملهم الهدام وهو التنصير بين مخدوميهم فقدمت انواع الكعكات التي صنعتها كبرى المخابز ، وقد شكلت بقطع فضية مزدانة بصور كما يزعمون للمسيح في هذه المناسبة التي استطاعوا بها غزونا في عقر نفوسنا ، واطفالنا يتربون بين ايديهم — الرحيمة — .

كما اشادت بعض المجلات المحلية بهذه المناسبة وتهنىء المسلمين بها ، بل تمادى بعضهم وجعل من راس السنة الميلادية صنوا ليوم الهجرة والتي اسماها — العيد الهجري — وقام بتقديم التهنئه لاخوانه المسيحيين كما سماهم .

وهكذا عم الجهل وانتشر ونسي الكثير ان قضيه التمييع والترقيع في الاسلام مرفوضة بدء .

فاما ان تنضوي في حظيرة الاسلام والا فالظلمات كلها مسالك كافرة مهما تسمت ولا نعلم إسلاما مرقعا .

الحل الامثل لمشكلة الايجارات

اقدمت الحكومة مؤخرا على تعديل قانون الايجارات ، وكان التعديل الجديد قد رفع بعض الظلم عن المستأجرين ، غير ان الملاك اعترضوا على هذا التعديل .. ونخشى ان يتحول الامر الى صراع بين الطبقتين : المستأجرين والملاك .

ومما لا شك فيه ان زيادة الايجارات خلال الثلاث سنوات الماضية لا تتناسب مطلقا مع الغلاء وزيادة اسعار مواد البناء والمواد الصحية ، لقد بلغت زيادة الايجارات اربعة امثال او اكثر ، ان الشقة التي كانت اجرتها ٣٠ دينارا اصبحت اجرتها ١٢٠ دينارا .

وهذه الزياده الفاحشة ظلم بدون شك ، والظلم لا يمكن ان يستمر — وهذا من سنن الكون — ، ولقد تدخلت بعض الدول المجاورة فمنعت زيادة الاجره من تاريخ صدور قراراتها واعطت المستاجرين بعض الحقوق ومثال على ذلك قرار مجلس الوزراء في السعودية الذي صدر بتاريخ ٢٨ — ١٢ — ١٩٧٦ ، والامر العسكري الذي صدر عام ١٩٧٦ في مصر بشأن تنظيم علاقة المالك بالمستأجر .

وغلاء السكن مجال خصب تستغله الحركة الشيوعية الهدامة ، فتنظم الفقراء المظلومين في حركة سرية ضد طبقة الاغنياء ، وتعدهم بجنات وانهارا ، وقد كان هؤلاء الكادحون سلما لليساريين في بعض البلاد العربية .

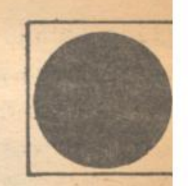
ونحن المسلمين لا نؤمن بصراع الطبقات ، ولا نعرف نظاما ينصف الغني والفقير كنظام الاسلام ، فالجميع اخوة ولكل منهم حقوق على الآخر في ظل دين يدعو الى المحبة والعدل والتآخي .

وفي الكويت خير عند كثير من الاغنياء ، فهم يدفعون زكاة اموالهم ، وينفقون في اعمال البر .. فلماذا لا يكون زمام المبادرة بايدي الملاك الطيبين ؟!

عليهم ان يتنادوا لاجتماع ويلزموا انفسهم بوضع حد لارتفاع ايجارات السكن وليكن مثلا ضعف الاجرة القديمة فالذي كان يؤجر بـ ٣٠ يصبح بـ ٦٠ .

انهم ان فعلوا ذلك يتاسون بعثمان رضي الله عنه وماذا فعل في عام الرمادة عندما آثر ان توزع تجارته بين فقراء المسلمين ، ونحن لا نقول لهم وزعوا بيوتكم بل اتقوا الله فيما تحصلون عليه من ارباح .

نقول لاخواننا الاغنياء مرة اخرى ان الظلم عاقبته وخيمة ولن يستمر فاتقوا الله في انفسكم واتقوا الله في بلدكم .



دراستان عن :

دور التلفزيون في التحريض على الجريمة

إحداهما على هذه الصفحة ... والأخرى ص ٢٦ - ٢٧ ..

يا ليت قومي يعلمون !

من المعلوم في العقيدة الاسلامية ان مشروعية الوسائل محددة بغاياتها ، والتلفزيون احد الوسائل التي قد تستعمل للخير او الشر . وهو الآن - في معظم الحالات - يساء استعماله في بلادنا الاسلامية بالتقليد الاعمى في برامجه للغرب . واليوم تنبعث صرخات كثيرة تحذر من اساءة استعمال التلفزيون ، منها هذا المقال الذي يسر « الغرباء » أن تقدمه للقراء .

نشرت مجلة « الحقيقة الخالصة » او « انبلين تروث » الامريكية في عددها لشهر آب ١٩٧٦ مقالا عنوانه « هل حان الوقت لتهذيب برامج التلفزيون » اوردت فيه ما يلي :

لقد اصبح التلفزيون يستعمل كوسيلة تعليمية تربوية رئيسية ، وقد اكدت الاحصائيات التي نشرتها « المجلة الطبية البريطانية » عن مجلة الجمعية الطبية الامريكية ما مفاده: في الفترة التي ينمو فيها الطفل الامريكي حتى يصل سن البلوغ يكون قد تلقى ١٥٠٠٠ ساعة من التلفزيون مقابل ١١٠٠٠ ساعة من المدرسة . وحتى قبل ان يصل سن الخامسة فانه يكون قد امضى وقتا امام التلفزيون اكثر مما يقضيه طالب الفنون الحرة خلال اربع سنوات من دراسته الجامعية وعندما ينهي دراسته الثانوية يكون قد شهد ١٨٠٠٠ مشهدا من جرائم القتل والسطو والحرق والتفجير والتزوير والتهريب والضرب والتعذيب . هذا وقد اثبتت الدراسات ان الاطفال يميلون الى برامج الكبار وخاصة القصص الاجرامية . وبعد هذا فقد وصفت المجلة الامريكية هذا الوضع بأنه « فضيحة للامة » ودعت لاحتجاج أصحاب المهن الطبية وبالاخص ضد العنف في برامج الاطفال . اما المجلة البريطانية فرات بضرورة المراقبة على نوعية وكمية برامج الكبار والتي يشهدها الصغار .

العنف يؤثر في المشاهدين :

على الرغم من الخلاف في وجهات النظر حول هذه النقطة ، الا ان الدراسات العديدة قد اكدت بأن التلفزيون يؤثر على الصغار والكبار على حد سواء . فقد قال الدكتور سكورنيا استاذ الراديو والتلفزيون في جامعة الينويز ان للتلفزيون أثرا عميقا على المشاهدين . كما أوضح بأبحاث عديدة ان الصفات التي تعرض في روايات حروب الهنود الحمر والكاوبوي والجريمة والتجسس بالاضافة للكوميديا (الترفيه) وغيرها من برامج التلفزيون المحببة ، كل تلك الصفات الجذابة قد اثبتت فعاليتها في توضيح اساليب العنف الجسماني والانتقام والسطو والفرار والقتال وبالتالي سهل تعلمها وتقليدها . وهذا ما اكدته المجلة الطبية البريطانية في عددها الصادر في ٢٢ - ١ - ١٩٧٢ ، حيث ذكر الدكتور هارينجتون ان العنف يتعلم بالتقليد ، حيث اثبتت التجارب أن عرضا قصيرا لجريمة يقوي في الطفل المسلك العدواني لعدة أشهر . وقد اثبتت دراسات في جامعة « شمال كارولينا » على اطفال الحضانة حيث خصص اطفال لرؤية ١١ حلقة من برامج العنف والاخرون لرؤية ١١ حلقة من برامج تخلو من العنف في نفس اليوم وعند مراقبتهم عن بعد في اثناء لعبهم العادي وجد الفرق واضحا في مسلك الاطفال .

ان كثيرا من الدراسات والابحاث قد اوضحت ان استمرار مشاهدة برامج العنف تترك اثرا خطيرا في نفوس المشاهدين ، وهو ان يصبح العنف وسيلة مقبولة ومشروعة في منطق الحياة للوصول الى الهدف . وهو انما يتطور خلال مراحل متتالية من الشعور بالحاجة للعنف الى تقليده

ثم ممارسته حتي يصبح سلوكا عند الانسان .

الاثر على الكبار :

وفي جامعة كاليفورنيا اجرى الدكتور جورني دراسة اوضح فيها ان تأثير برامج التلفزيون على الكبار اشد خطورة من حيث انهم هم الذين يعملون القرارات، ويعلنون الحروب، وينتخبون رئيس الدولة .. الخ . ان نتائج الابحاث التي اجراها الدكتور جورني وآخرون والتي اطلق عليها اسم « المفزعات » قد ابانت ان رؤية مشاهد الجريمة والعنف باستمرار (والتي تشكل ٣٠٪ من اوقات التلفزيون) قد اثارت مسلكا عدائيا في الكبار وطورت فيهم فكرة خاطئة لحقيقة هذا العالم . ان تلك الآثار الملحوظة قد ادت الى زيادة مسلكهم العدائي ضد عائلاتهم وزملائهم واصبحوا اقل تسامحا فيما يعترض طريقهم من صعوبات. وعلى العكس من هذا فان الذين يشاهدون البرامج التي تحض على الفضيلة قد تحسنت طباعهم وفعالهم .

هل يعني كل هذا الا نستعمل التلفزيون او نعطله نهائيا ؟ يجيب الدكتور جربنر عميد كلية الاتصالات بجامعة بنسيلفانيا لا ، فالتلفزيون ظاهرة تكنولوجية واجتماعية وعلينا ان نحسن استعماله . فهو يستقبل ما يختاره المذيعون لبيعه وما يختاره الناس لمشاهدته . انه ليس الاداة الوحيدة لاثارة العنف واللااخلاقية ولكن مما لا شك فيه انه اكثر الادوات فعالية .

ما العمل اذن ؟

يقول كاتب المقال :

١ ـ يجب استعمال سلطة الابوين في توجيه الاختيار نحو البرامج التي تساعد على القيم والفضيلة . اما البرامج التي تستعرض الجريمة وتؤكد الجنس غير المشروع والفظاظة والعنف فيجب تقليلها ان لم يكن الغاؤها .

٢ ـ يفضل ان يشاهد الابوان البرامج مع الاطفال ، فعند ما يعلق الابوان على تصرف غير لائق في اثناء برنامج مقبول فان تأثيره على نفس الطفل يكون اقل اثرا . فان كثيرا مما يسمى « برامج العائلة » تحوي انواعا مختلفة من التمرد وعدم احترام القوانين والكذب ، الى غير ذلك ، لذا فيحذر أن يسمح للاطفال ان يعتبروا تلك امورا مسلما بها .

٣ ـ تقليل الوقت المخصص لمشاهدة التلفزيون واستغلال بعض الوقت في الحديث والتعامل مع الزوج والزوجة والاخوة والاخوات والزملاء ، والآباء والاقارب والجيران . فعندما يجتمع افراد العائلة يتم تبادل الحديث حول الافكار ومصالح وحاجات ورغبات واحداث في العمل وغيره بدلا من التلفزيون .

٤ ـ يمكن ان تكون لك هواية او اهتمامات وكذلك للاطفال لملء وقت الفراغ . اما الذين يقتربون من سن الشباب فكما ذكر سابقا يفضل ان يحضر الابوان البرامج معهم . وكلما نجح الآباء في ايجاد وسيلة نافعة لملء فراغهم انعكس ذلك على الاطفال وقل اقبالهم على برامج التلفزيون .

عن مجلة الغرباء ـ العدد الاخير
السنة الرابعة عشر ـ العدد الثالث ـ شوال ٩٦هـ ـ اكتوبر ٧٦ م



"وان عدتم عدنا"

فيلم "الرسالة" دس فكري

هذا الحرص « المذهل » على « عرض وترويج فيلم « الرسالة » - الذي سموه في البداية فيلم « محمد رسول الله » - يكفي - اي الحرص - لاثارة الريبة حوله . وفي اهدافه.

وليس عيبا ولا مدعاة للريبة ان يحرص الانسان على الحق ويصر - حتى الموت - على التمسك به .

لكن .. القضية التي نناقشها الان مختلفة تماما .

فنحن امام اناس :

● يحرصون على الباطل ويصرون غاية الاصرار على ترويجه (ودعوى انهم مبطلون تحتاج الى ادلة وبراهين . وهذا ما تجده على الصفحات ١٤ - ١٥ من هذا العدد) .

● وهؤلاء - باشخاصهم - لم يعرفوا بالحرص على الاسلام لا في الجانب الفكري ولا في الجانب التطبيقي .

فكيف هبط عليهم الحماس لخدمة الاسلام ورسالته .. بغتة ؟

هناك احتمالان لتفسير ظاهرة الحرص هذه

١ - ان يكونوا قد غيروا ما بانفسهم والتزموا بالاسلام وهذا يقتضي الحرص على الاسلام في شأنهم الخاص والعام حتى يكون الاصرار على نشر دعوة الاسلام - حسب الزعم القائم - تعبيرا عن واقعهم واتجاههم الجديدين .

والواقع العملي ينفي هذا الاحتمال .

٢ - واما ان يكون الحرص منبثقا من اهداف لا علاقة لها بالاسلام .. اهداف تجارية او فكرية او سياسية . ومن ثم يظهر التناقض بين الزعم بان فيلم الرسالة انتج واخرج حرصا على الدعوة الاسلامية .. وبين اهمال الاسلام في الشأن الخاص والعام .

والتناقض مدخل واسع الى الارتياب .

اثارة جديدة

هذا الموضوع تحدثنا فيه كثيرا وقدمنا - عبر المجتمع - راي علماء الاسلام ومفكريه . وراي الهيئات والجمعيات الاسلامية في فيلم « الرسالة » .

الا ان الجهات الحريصة على تسويق الفيلم تنشر في فترات متقاربة مقالات - يغلب عليها الطابع الاعلاني - تشيد بالفيلم وتدعو لعرضه وتنتقد معارضيه .

مرة كتب احدهم - في صحيفة يومية - مقالا صور فيه الفيلم بانه فتح اسلامي جديد !! وقال : ان الفيلم عرض في بلاد الانجليز ومنع هنا ثم ساق المثل الهازل : لا مكانة لنبي فى قومه !!

وكأن مقام النبي مرهون بفيلم سينمائي !

الكاتب نفسه دعا كثيرا الى اباحة الخمر ووقف ضد التشريع الاسلامي . اي قدم بين يدي الله ورسوله .. وهذا هو التطاول على مقام الالوهية . ومكانة النبوة .

وفي الاسبوع الماضي نشرت مجلة اسبوعية دعاية لنفس الفيلم وادعت ان زعماء الجماعات الاسلامية في بريطانيا رفضوا الفيلم ابتداء فلما شاهدوه ايدوا عرضه . ولم تذكر المجلة اسما واحدا . وهذه طريقة دعائية لا تحترم عقول

...ثم، وأخطاء علمية مصورة

الناس حيث تستند على زعماء مجهولين .
وطالبت المجلة معارضي الفيلم بان يقدموا اجابة واحدة مقنعة لعدم عرض الفيلم (ندعو المجلة الى قراءة متأنية لحيثيات رفض الفيلم

اسباب الرفض

يظن اناس ان المسلمين عارضوا الفيلم لثلاثة اسباب فقط .
– ظهور شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم .
– ظهور شخصيات الخلفاء الراشدين وامهات المؤمنين رضي الله عنهم جميعا .
– اسم الفيلم « محمد رسول الله » .
ويقول هؤلاء الظانون : ان شخصية الرسول وشخصيات الخلفاء الراشدين وامهات المؤمنين لم تظهر وان اسم الفيلم قد تغير ومن ثم فلا مجال للاعتراض .
وهذا خطأ بالغ .
فالمسلمون سببوا اعتراضهم بهذه الاسباب الثلاثة وبأسباب أخرى في جوهر الفيلم وموضوعه (طالع ايضا حيثيات رفض الفيلم) .

شاهدناه

ويدعي مروجو الفيلم ان الذين عارضوه لم يشاهدوه فهم – اي المعارضون – يقفون ما ليس لهم به علم .
بيد ان الذين لا علم عندهم .. هم دعاة الفيلم .
وهذا هو الدليل .
في سينما السالمية – هنا في الكويت – عرض الفيلم عرضا خاصا استغرق اكثر من ثلاث ساعات . وقد حضر العرض علماء ومفكرون مسلمون ومسئولون في الدولة وهيئات وشخصيات اسلامية .
وبعد العرض عقدت الهيئات والشخصيات الاسلامية اجتماعا قررت فيه منع عرض الفيلم
لقد تابعنا الفيلم – فكرة وحوارا واخراجا – بانتباه كامل فرأينا الدس الفكري الخبيث مجسما . والاخطاء العلمية مصورة ..

راي الامة عامة
وحكومة الكويت خاصة

الفيلم مرفوض من الامة عامة
ومن الكويت خاصة .
الازهر والجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة . ورابطة العالم الاسلامي . والمنظمات الاسلامية الدولية في جاكرتا . والمؤتمر الاسلامي العام الذي عقد بعمان . ومؤتمر رسالة المسجد . ومؤتمر المنظمات الاسلامية الذي انعقد في مكة المكرمة . وغير ذلك .
وبناء على الراي الاسلامي منعت عدة دول عرض الفيلم منها : السعودية ومصر مثلا .
في الكويت قررت حكومة الكويت الانسحاب من تمويل الفيلم كما قررت منع عرضه .
انه من التحدي السافر للرأي العام الاسلامي ان يصر مروجو الفيلم على عرضه وتسويقه .
ان مسئولية كبيرة تقع على الحكومة تجاه هذه القضية فعلى الرغم من قرارها بالانسحاب والمنع لا يزال البعض سائرا في الطريق الخاطىء . يضاف الى ذلك ان الدعاية المكثفة لهذا الفيلم تتخذ من الكويت منطلقا ومجالا .



لهذه الأسباب .. رفض لعالـ

«على هذه الصفحات نعيد نشر الاسباب والحيثيات التي ر

انطوت القصه التي اسموها (فيلم محمد رسول الله) على اخطاء علمية وتاريخية بالغة التحريف . وانطوت على تفسير مادي للسيرة . وايقاظ للنزعات الطائفية . ومداهنة للنصارى واليهود .

وفيما يلي نستعرض اهم التحريفات والتشويهات في الوقائع وفي تفسيرها وتصويرها .

– ظهر المسلمون – على عرفة – في حجة الوداع غير محرمين . وهذا جهل شنيع باداء المناسك

– عصفت ريح بمعسكر المشركين في بدر وهذا غير صحيح لان المسلمين نصروا بالريح في غزوة الاحزاب الا في بدر .

– في الفلم فتح المسلمون مكة على قرع الطبول . وهذا غير صحيح لان الفتح كان بالتكبير .

– تعليقا على استشهاد ياسر وزوجه سمية زعم احد الممثلين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « باركهما الله » وهذا تعبير نصراني كنسي . لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم .

– في الفلم مشهد احرقت فيه الاصنام والصحيح ان الاصنام كسرت تكسيرا .

– لم تقرأ النصوص بطريقة سليمة

قوله تعالى : « واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت ان لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود »

فتح الممثل الكاف في (لا تشرك) بينما النص القراني بتسكين الكاف .

الاية الكريمة : « ولنجعله آية للناس » قراها الممثل بتسكين اللام في (ولنجعله) بينما النص القراني بكسر اللام .

في رسائل الرسول صلى الله عليه وسلم لقيصر وكسرى قرأ الممثل عبارة (اسلم متسلم) بكسر الهمزة وفتح اللام في (اسلم) بينما النص الصحيح فتح همزة أسلم وكسر لامها .

– في خطبة حجة الوداع زيدت كلمات ليست منها وحذفت كلمات من سياقها العام .

– في رسالة النبي صلى الله عليه وسلم لقيصر زعم الفلم ان في النص : « فان ابيت فعليك اثم المجوس » والصحيح أن هذه العبارة وجهت لكسرى اما العبارة الخاصة بقيصر فهي « فان توليت فان عليك اثم الاكارين »

– لم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم عندما دخل مكة « ومن دخل الكعبة فهو امن » . كما زعم الفلم وانما قال « ومن دخل المسجد فهو آمن »

– صور الفلم المسلمين في مكة في مشاهد مقاومة وقتال للمشركين وهذا خطأ لان المسلمين في هذه الفترة لم يؤمروا بقتال ولا مقاومة .

– زعم الفلم ان الاذان للصلاه كان بنا على اقتراح من أحد المسلمين ثم وافق عليه حمزة – رضى الله عنه – وهذ تحريف فالاذان كان رؤيا راها عبد الل بن زيد بن ثعلبة . فاقرها الرسول صلى الل عليه وسلم . فجاء عمر فقال : يا نبي الل والذي بعثك بالحق لقد رايت مثل الذي رأ فقال الرسول : فلله الحمد

– استهل الاذان – في الفلم – بتكبيرتي فقط . كما رفع الاذان لجمع الناس

الاسلامى فيلم « الرسالة »

...عيئات والشخصيات الاسلامية فى الكويت الفيلم بموجبها »

للجهاد . وهذا خطأ . فالاذان يبدأ بأربع تكبيرات . ولم يستنفر المسلمون للجهاد بواسطة الاذان .

— زعم الفلم ان المسلمين خرجوا الى بدر من اجل القتال — المشهد صورهم وهم يستعدون للقتال — وهذا تحريف فخطير فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يعزم على احد بالخروج ولم يستحث متخلفا . ولم يحدث قط تأهب لقتال مرتقب .

انما كانت الموقعة مباغتة .

التفسير الماركسي للسيرة

في فلم « محمد رسول الله » ان الوحي نزل على الرسول وهو في غار حراء وهو نائم .

وهذا تحريف وافتراء فالوحي تنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقظان .

ان الرؤيا الصالحة التي كانت تأتى كفلق الصبح انما هي ارهاص بالوحي . اما التنزيل . اما ارسال جبريل عليه السلام بقوله تعالى : «اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق » فكان يقظة . لامناما . ومن شواهد ذلك ان النبي صلى الله عليه قد اخذه الملك فغطه حتى بلغ منه الجهد ثلاثا . ثم قال : « اقرأ باسم ربك الذي خلق » وهذه حالة مجالها الوحيد .. اليقظة .

لكن الفلم تمشيا مع أفكار مؤلفه الرئيسى عبدالرحمن الشرقاوى المعروف بنزعته الماركسية قد زعم ما يتناقض مع الوقائع الموثقة ففي كتابه « محمد رسول الحرية » يقول عبدالرحمن الشرقاوي في ص٦٩ : « كان عائدا من حراء .. لم يبرحه الى مكة .. ولكنه كان نائما في الغار وخلال نومه حدث شيء هائل .. غريب »

حتى التشريع القراني — عند عبدالرحمن الشرقاوي — انما هو حلم من الاحلام

يقول في ص٧٠ « وظل يحلم وهو نائم .. يحلم باشياء رهيبة حقا لقد طالما حلم وهو نائم .. انه يعيش في عالم افضل .. تخفي فيه المراة زينتها فلا تبيحها الا لزوجها صاحب الحق فيها »

والرسالة كلها انعكاس لظروف اجتماعية عند المؤلف الرئيسي للقصة .. يقول ص ٧٤ : « هيأت الظروف الاجتماعية مكانه فكان من الضروري ان يقبل ليملا مكانه المرتقب »

وفي التفسير الماركسي للتاريخ ان اي حركة او دعوة جديدة انما هي استجابة لظروف اجتماعية معينة .

ومن ثم كان الفلم يموج موجا بالافكار التي تفسر الاحداث ومواقف الناس تفسيرا ماديا .

في هذا الفلم . انطلق المسلمون يجاهدون بناء على اقتراح من عبد الله بن ابي . فكما في المشهد السينمائي خطب ابن ابى المسلمين وحرضهم على القتال من اجل اموالهم وبيوتهم وتجارتهم وكان حمزة — رضى الله عنه — يسمع فما لبث ان دخل على الرسول صلى الله عليه وسلم واقترح عليه قتال

تابع : لهذه الأسباب رفض العالم الاسلامي فيلم الرسالة

اهل مكة . وبدون فارق زمني نزل قوله تعالى « اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير »

وبهذا التصوير الغريب يريدون تفسير الجهاد في الاسلام تفسيرا ماديا من اجل المال والتجارة . يتناقض تماما مع اهدافه الحقيقية وهي : في سبيل الله وابتغاء رضوانه . واعلاء كلمته .

ومضيا مع التفسير المادى صورت التضحية على انها صراع بين الاغنياء والفقراء .

ابو جهل وابو لهب واميه بن خلف من جهة وزيد بن حارثة . وبلال بن رباح وعمار بن ياسر — رضى الله عنهم من جهة اخرى . ويوشك الفلم ان يعد محمدا صلى الله عليه وسلم من هؤلاء — بحسبانه فقيرا ولولا النقد اللحوح المبكر لشاهد الناس ما يروعهم اكثر واكثر .

في كتاب « محمد رسول الحرية » ورد النص التالي — ص ٧٣ — : « وبعد شهور وشهور من التأمل والضنى خرج محمد ليعلن ان هذا القضاء الغاشم الذي فرضته الالهة والكهنة والاصنام في اقطار الارض انما هو اكذوبة ومصيدة للضعفاء والفقراء الذين لا يملكون من الامر شيئا »

ان قصة الحياة في معايير التفسير المادي للتاريخ انما هي نفس قصة الصراع الطبقي بين الفقراء والاغنياء .

وفي الاونة الاخيرة ظهر اتجاه فكري ينحو في تفسير الاسلام هذا المنحى على راسه عبدالرحمن الشرقاوى ومحمد عمارة ، واحمد عباس صالح صاحب كتاب « اليمين واليسار في الاسلام » ؟

النزعة الطائفية في الفلم

والى جانب التفسير المادى للسيرة . هناك نزعة طائفية تحرف الوقائع وتصور الوقائع في اطار طائفي .

— ابو سفيان بن حرب . يشكك في اسلامه حتى اخر لحظة

— هند بنت عتبة . تشوه شخصيتها .

ويركز على دورها الجاهلي دون ادنى ذكر لحسن اسلامها . وعلى الرغم من ضعف المستوى الفني فان المخرج استطاع ان يسخر الكاميرا — باتقان — لخدمة النزعة الطائفية .

— ابو بكر رضي الله عنه لم يأخذ مكانه المعلوم في السابقة والدعوة والصحبة العظيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

ان معجزة الاسراء والمعراج لا تذكر . الا ويذكر معها ابو بكر رضي الله عنه حيث بادر الى التصديق في يقين الابرار .

فهل اغفل الفلم هذا الحادث العظيم تفاديا لذكر ابي بكر رضي الله عنه ؟

— في هجرة ابي بكر مع الرسول نزل قرآن كريم .. لم يذكر هذا القرآن . رغم تهيؤ المشهد له وتعبيره عن الصحبة الكريمة .

— في بدر — وغيرها — كان موقف ابي بكر رضي الله عنه عظيما كريما . لكن الفلم حاول ان ينال من هذه المواقف عن طريق الاهمال .

— واسلام عمر رضي الله عنه كان فتحا للاسلام والمسلمين ولا يستطيع مؤرخ منصف او قاص امين ان يتغافل عن « يوم » اسلام عمر رضي الله عنه . ولا عن فرحة المسلمين به .

بيد ان الفلم طوى هذه الصفحة الناصعة كما طوى صفحات مشرقة من جهاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

— في الهجرة . امر ابو بكر انه عبدالله — رضي الله عنهما — ان يتسمع اخبار قريش فاذا جن الليل اقبل ينبؤهما بما حدث خلال النهار . كما أن عامر بن فهيرة مولى ابي بكر كان يريح غنمه على الصاحبين في الغار ليتغذيا .

هذه مشاهد حية من الناحية الفنية . لكن الفلم اهملها تماما .

والادوار العظيمة لصحابة اجلاء أوائل امثال عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان . وطلحة بن عبيد الله . وسعد بن ابي وقاص، وغيرهم — رضي الله عنهم — اهملت .

وطبيعي : لن يطالب مسلم بظهور هذه الصفوة المختارة على الشاشة الا ان ذكرهم — بالكلام — لم يرد .

مداهنة للنصارى واليهود

وفي الفلم مداهنة ظاهرة للنصارى واليهود اثناء تلاوة جعفر بن ابي طالب — رضي الله عنه — آيات قرآنية من سورة مريم أمام النجاشي . بتر السياق فجاة .. بدات التلاوة بقوله تعالى « واذكر في الكتاب مريم .. » وانتهت عند قوله تعالى « وكان امرا مقضيا » . لم يستمر السياق حتى نهايته الطبيعية حيث يفصل القرآن الكريم في الادعاء بأن عيسى عليه السلام ابن الله . ويقرر انه عبد الله : « قال : اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا » وينفي ادعاء النصارى .. « ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون » — الكاميرا في الطائف تركز على « صليب » عداس ويختار المخرج اجمل الممثلين لدور عداس .

وهي دعاية نصرانية حديثة . اذ تعمد الكنيسة الى شباب وسيم من الجنسين وتجندهم للتبشير النصراني .

أما اليهود فقد كانت مداهنتهم . اكبر وابرز .

لقد اغفل العلم ثلاث قضايا بارزة . مداهنة لليهود .

— اغفل دورهم الاجرامي في الكيد للاسلام والمسلمين .

● يهود بني قينقاع الذين اعتدوا على اعراض المسلمين نحاصرهم الرسول صلى الله عليه وسلم حتى استسلموا وكانت هذه بداية الصراع مع اليهود .

● ويهود بني النضير الذين خططوا لقتل الرسول صلى الله عليه وسلم فأجلاهم عن ديارهم . وفي هذا نزلت سورة كاملة هي سورة الحشر .

● ويهود بني قريظة الذين طفق زعيمهم حيي بن اخطب يحرض الاحزاب على الاسلام ورسوله فسارع الرسول صلى الله عليه وسلم الى تأديبهم « ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا »

● ويهود خيبر الذين تحالفوا مع غطفان والاعراب الضاربين حولهم من اجل العدوان على المسلمين . فسار اليهم المسلمون ودكوا حصونهم دكا .

— واغفل تحويل القبلة . وهو حدث عظيم جدا . كان المسلمون يتجهون في صلاتهم الى المسجد الاقصى . فتحولوا الى المسجد الحرام . وهو حدث لغط اليهود حوله كثيرا وحاولوا التشنيع على المسلمين .

— واغفل الاسراء والمعراج .

والجانب السياسي واضح في اغفال الفلم لهذه القضايا الكبيرة والحاسمة في السيرة فالاسراء من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى . وتحويل القبلة . امران مرتبطان بالقدس الذي احتله اليهود في هذا الجيل . والاغفال هنا يحقق هدفا سياسيا لليهود وهو عزل المسلمين عقائديا وتاريخيا عن قضية القدس وما يرتبط بها من قيم ومواقف جهادية .

ومكائد اليهود للرسول — صلى الله عليه وسلم — تبرز طبيعة الصراع بين هذه الامة .. ويهود . واغفالها كذلك يحقق هدفا سياسيا للصهيونية وهو : تجريد المسلمين من السلاح الذي واجه به رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود وهزمهم .. سلاح العقيدة والايمان واليقظة الدائمة . والتأهب الجهادي المستمر .

ضعف المستوى الفني

والفلم من الناحية الفنية ضعيف المستوى فالحوار غير متماسك . ولغة الفلم ركيكة جدا . في اختيار الالفاظ والعبارات وفي النطق . والحركات المصاحبة للكلام منتزعة من بيئات غير متمسكة بالاصالة العربية الاسلامية .

والممثلون — بالاضافة الى انهم ليسوا من الصف الممتاز فنيا — غير منفعلين بأدوارهم . ولا ينبض سلوكهم العام بالصدق والتفاعل التلقائي بل ان التكلف هو الطابع الغالب على ادائهم .



قصة الاسلام في اندو

الكفاح الاسلامي ذو المغارم

الحلق

بذلك الرصيد الضخم من الصيت والدعوة الحسنة والمآثر الحميدة ساهم المسلمون في بناء اندونيسيا الحرة منذ أوائل أيام ابتلائها بالاستعمار حتى الفي الاستعمار منها بالرصانة والحكمة والرزانة . لقد قامت دولة اندونيسيا الموحدة وصيغ لها دستورها المؤقت وانشيء برلمانها المؤقت بدلا من البرلمان الفيدرالي ومجلس شيوخه ، وتقرر انتخاب سوكارنو رئيسا للجمهورية ومحمد حتى نائبا لرئيس الجمهورية على أساس برلماني .

وكلف محمد ناصر بتشكيل الوزارة التي ستكون اول حكومة لاندونيسيا الموحدة المستقلة وتم تشكيلها مؤلفة من حزب مشومي وغيره من الاحزاب الاخرى ما عدا الحزب القومي والحزب الشيوعي .

وكان من الامور التي يخشاها خصوم الاسلام – وبالاخص الحزب الشيوعي – والموتورون منه هو العملاق الاسلامي في اندونيسيا والذي يمثله حزب مشومي .

وسوكارنو نفسه ممن يتوجسون من قوة حزب مشومي والتفاف المسلمين حوله ، كما كان وامثاله يتخوفون من موقف انضباط رجال مشومي والتزامهم بمبادئهم ونزاهتهم المعروفة.

وحدث تصحيح من رئيس الوزراء محمد ناصر للرئيس سوكارنو الذي كان بحكم الدستور يتولى ولا يمارس الحكم ، فقد صرح سوكارنو في جمع شعبي ان ايريان الغربية (وكانت لا تزال تحت سيطرة هولندا كمنطقة نزاع مع اندونيسيا بموجب اتفاقية المائدة المستديرة وانها ستحل بالتفاوض) سوف تعود الى اندونيسيا قبل شروق يوم اول يناير سنة ١٩٥١) ولم يعد في هذا التصريح بالتشاور مع الحكومة صاحبة المسئولية ، ذلك ان اعادة ايريان الغربية ليست قضية طرف واحد وانها قضية اتفق على حلها بالتفاوض ، ولن تحل بالعواطف والتشنجات والغوغائية .

وتذمر سوكارنو من هذا التنبيه الموضوعي واسرها في نفسه، وكان يستعين بالحزب الوطني الاندونيسي الذي كان يعتبره عرابا له باثارة العراقيل امام الحكومة .

واخبث من ذلك الخطة ذات الشقين التي حيكت ضد الاسلام والمسلمين في شخص مشومي، وفحواها ايجاد توازن القوى الذي يجابه به مشومي والثاني تشظية وحدة مشومي من الداخل باستغلال المغرضين والانتهازيين والوصوليين داخل الحزب .

وسياسة موازنة القوى تمت باحتضانه للشيوعيين ، أولئك الذين ثاروا على الحكومة في

...يسيا في العقود الاخيرة
كيف سُرقت مغانمه؟
...انية

ماديون وندد بهم سوكارنو انذاك ، وخير الشعب في حينه بين ان يختاروه او يختارو موسو والشيوعية ، ولم يدخلوا الا « من ابواب متفرقة » مستخفين ما زالوا يخشون نقمة الشعب .. قربهم سوكارنو اليه واحتضنهم وافسح لهم المجال للتسلل الى مسارب السلطة ومنافذ السيطرة .

ونادى بضرورة قيام حكومة ذات قوائم اربع بادخال الحزب الشيوعي فيها ، لان حكومة بغير الشيوعيين معناها حصان بثلاث قوائم .

وكان مشومي والمخلصون من الاندونيسيين يخشون جدا الحصان الذي يتمثل به سوكارنو أن يكون « حصان طروادة » فكان مشومي غير مستعد للتعاون مع الشيوعيين أو من يتعاون مع الشيوعيين ويعطف عليهم وان لم يكن شيوعيا ، ولا مع من يعطف عليه الشيوعيون .

وتتالت الوزارات بعد استقالة وزارة محمد ناصر سوكيمان (وهو مشومي) ثم حكومة ويلوبو القومي مع براووتو (مشومي) وهنا نجحت سياسة سكارنو في تأليب جماعة نهضة العلماء حين تشكيل الوزارة ، فقد أصروا على ان يحتكروا وزارة الشئون الدينية ولا يسمحوا بها للمحمدية لان المحمدية وهابية وهم اهل السنة والجماعة وامناء شريعة محمد ، وكان من المضحك ان هؤلاء الخائفين على الاسلام من جماعة اتهموها بالوهابية لا يخافون عليه من شخص قلب ، فاحت فضائحه الخلقية واستهانته بالاسلام سلوكا على الاقل . يتشككون في المحمدية ولا يتوجسون من سوكارنو .

وحين سقطت حكومة ويلوبو وشكلت وزارة علي ساستروا ميجويو (رئيس الحزب الوطني) ونائبه ادهام خالد أيدها الشيوعيون بكل قوتهم ، لان مشومي رفض الاشتراك فيها بسبب تضالعها مع الشيوعيين ، فتقوت جبهة خصوم مشومي واستغل الشيوعيون الموقف حتى تم تبادل التمثيل الدبلوماسي مع الاتحاد السوفييتي وافتتحت سفارة شيوعية في جاكرتا .

وعرفت اندونيسيا في أيام هذه الوزارة (وزارة على ادهام خالد) صولة المحاسيب والرشاوى والفساد وتوزيع التراخيص (الصورية) للاستيراد والتصدير، اتاحة لفرص الاثراء للمحاسيب ببيع هذه التراخيص للصينيين وساد التلاعب في أجهزة الحكومة وبدأ التضخم النقدي يثير رعب الشعب .

ثم سقطت حكومة على ساستروا ميجويو ، وافحم سوكارنو دون التغلب على الازمة واستعان بنائب رئيس الجمهورية محمد حتى ، فقامت حكومة برهان الدين هاراهاب (مشومي)

تابع قصة الاسلام في اندونيسيا

واستطاعت أن تصلح الاوضاع الاقتصادية وان تجرى الانتخابات العامة النزيهة التي انتخبت البرلمان والمجلس التأسيسي والغت اتفاقية اتحاد هولندا ـ اندونيسيا بعد اصرار هولندا على التمسك باريان الغربية ..

وهال سوكارنو والشيوعيين منجزات وزارة برهان الدين وعز عليهم أن تبقى بعد أن استحوذت على عطف الشعب ، فاستعان سوكارنو بوزراء نهضة العلماء فانسحبوا من الوزارة فاستقالت ، وشكلت بعدها وزارة على ساستروا ميجويو الثانية ، وهكذا استفحل الداء واستعصى على نطس الاطباء ..

ونادى سوكارنو ببدعته الفجة (الناساكوم) وهي منحوتة من كلمات ـ ناس ، آ كوم ـ اي القومية والدين والشيوعية اي ان اندونيسيا يجب ان تقوم على هذا المبدأ الوحيد الذي فيه خلاصها وعزها ورفعتها ، القومية والدين والشيوعية ، وانها تحالف قوى الشعب ، ومثل بعض السذج من بسطاء القادة امكان هذا التلاحم ، بالظهور على المسرح وهم يعانقون بعضهم بعضا ، ابن آوى الوطنيين وحمل المسلمين وذئب الشيوعيين .

وبذلك تمكن الشيوعيون من احكام قبضتهم في كافة اجهزة الدولة من مخابرات واجهزة اعلام وقلم رقابة المطبوعات ووسائل الاعلام من اذاعة وتليفزيون وتربية وتعليم ونقابة صحفيين ونقابة فنانين ومن سخريتهم أن انشأوا جمعية اسمها (جمعية المسلمين) وقامت سفارات روسيا والصين وكوبا وغيرها من السفارات بتقديم المساعدات الخفية والجلية الى الحزب الشيوعي ، واصبح وزير خارجية الصين الشيوعية (تشين يي) يتردد على جاكرتا بين الفينة والفينة وقام محور جاكرتا بكين .

واعتقل كثير من الزعماء كالذي حدث في مصر على عهد جمال عبد الناصر .

وسرت العدوى الى نائب الرئيس محمد حتى الذي كان الشيوعيون يكرهونه جدا ، فشنوا عليه الحملات واصطدم بسوكارنو بسبب كثرة التلاعب بالدستور وبالديمقراطية التي سماها سوكارنو بالديمقراطية الموجهة واخيرا استقال ، واصبح منصب نائب رئيس الجمهورية شاغرا ، رغم الدستور .

وعم السخط والتذمر مختلف طبقات الشعب والاقاليم ، ومورست أعمال الارهاب ضد خصوم الشيوعية ، خاصة بعد محاولة اغتيال سوكارنو فذهب كثير من زعماء مشومي الى سومطرا ، وقامت الاقاليم بقيادة قادة المناطق العسكرية بها بحركة مطالبات اهمها عودة سوكارنو الى الدستور وعودة حتى الى منصب نائب الرئيس والتوزيع العادل للاقاليم باعمال الانماء فهي مصدر الدخل القومي . واصم سوكارنو عن كل هذه المطالب ، حتى انه اخترق الدستور بتعيين نفسه لتاليف وزارة جديده بدلا من وزارة على ساسترو اميجويو وقامت الوزارة التي عين فيها جواندا وزيرا اول واعوانه من المشبوهين والانتهازيين فقاومتها حركة الاقاليم وقامت الثورة المسلحة التي عرفت بثورة سومطرا وقام فيها محمد ناصر وبرهان هاراهاب وشفر الدين براويرا نيقارا بدور فعال ، وقامت على اساس انها الفرصة لمقاومة اخطار الشيوعية ولردع اعمال انتهاك الدستور . وقد اعلنت الحكومة الثورية لجمهورية اندونيسيا برئاسة شفر الدين براويرا نيقارا وصرحت بانها ستحل نفسها اذا عاد سوكارنو الى الدستور والتزم به التزاما .

ولو استمع الشعب وخاصة قواته المسلحة لصوت الثورة واستجابوا له لامكنهم تلافي مذبحة لوبانغ بوايا التي اغتيل فيها الجنرال احمد ياني وصحبه ، والجنرال احمد ياني هذا هو الذي قاد حركة قمع ثورة سومطرا ، تنفيذا لاوامر رئيسه ، ولكنه بعد بضع سنين تركه للشيوعيين يفترسونه في غبش الليل وهو نائم في عقر داره ولو استمعوا له لامكن تلافي الخراب الشامل الذي اصيبت به البلاد بسبب سياسة الشيوعيين الهدامة .

لقد كانت البلاد تضطرب في اتون الفرضى والتدهور الاقتصادي والارهاب الشيوعي وسوكارنو لاه ، في طوكيو ولاس فيجاس ومونت كارلو وامريكا اللاتينية ، وجمع في وقت واحد عددا من الزوجات اكثر مما يسمح به الدين ، ولكنه

ما زال يطير شرقا وغربا وراء أحدى غواني العالم يلاحقها بأموال الشعب ، ونشرت الصحف بما في ذلك الصحف العربية فضائح هذا الشيخ المتصابي ومباذله ولا يصدق ولا يعرف المسؤولون الاندونيسيون من المسلمين ، الذين ضنوا باندونيسيا على أخوة لهم في الاسلام وان كانوا وهابية ، وسخوا بها لهذا الشيخ المتصابي والمراهق الكهل يمارس نزواته جهارا لا يخشى لوما ولا يرعى عهدا ، ذلك الفاتك الجسور الذي يعلن عن رغبته في التبرك بطيلسان الاسقف سوقيو برانوتو واجتهد في الحصول عليه ، كيف هان على أولئك الغيورين على الاسلام كل ذلك ذلك وزادوا عليه ان منحوه لقب — بطل الاسلام والحرية — ؟

اما الشيوعيون فقد بالغوا في التظاهر بوقاحتهم وجراتهم وحقيقة موقفهم من الاسلام في فترة انفراد سوكارنو بالحكم هذه ، فما اكثر ما حدث ان داسوا القران بمشهد من الناس وما أكثر ما استولوا على اراضي المساجد وبنوا عليها مواخير كما حدث في سورابايا .

ووجد سوكارنو الفرصة للقضاء على حزب مشتومي ، فاصدر قراره بوجوب حل مشومي وان يقوم الحزب بحل نفسه واذاع ذلك في خطابه في ١٧ أغسطس سنة ١٩٦٠ ، اذ كان هذا هو هدفه الاساسي والامر الذي يسعى اليه كل معاد للاسلام في أندونيسيا .

— ١٠ —

وواصل الشيوعيون تاكتيكهم المعتاد في الجبهة الوطنية ، فبعد أن سقط مشتومي أمام تامر الشيوعيين ، ثنوا الان على حزب الموربا ، وهو حزب اشتراكي على مذهب تروتسكي ويكاد يتشابه موقف الشيوعيين من التروتسكيين مع موقف غلاة نهضة العلماء ونجحوا فحظر ذلك الحزب .

ثم ثلثوا بمرحلتهم الثالثه والكبرى ، وهي القضاء على الجيش لان الجيش الاندونيسي أو قل قادته الاعلون خصوم الشيوعيين ، وجهوا تأمرهم على الجيش بالاقتراح الذي تنادوا اليه وهو تشكيل القوة الخامسة ، فقد كانت القوات المسلحة ايام سوكارنو اربعا ، هي الجيش والطيران والبحرية ثم البوليس ، والقوة الخامسة هى جيش العمال والفلاحين ، ورفض قواد الجيش فكرة القوة الخامسة ورحب بها قائد الطيران . ووشى الشيوعيون بالجيش الى سوكارنو ، وقالوا ان هناك مجلسا من الضباط الرجعيين يتامر مع الامبريالية الاطاحة بسوكارنو ، وان أركان هذا المجلس مكون من الجنرال ناسوتيون وأركان قيادة الجيش كلهم ، وانصاع سوكارنو للفرية وهكذا احتواه الشيوعيون احتواء ..

ودبر الشيوعيون بواسطه ركائزهم في قوات السلاح الجوي والاسطول وبعض فرق الجيش احكام الخطط للقيام بانقلاب — وصفوه بأنه انقلاب معاكس لانقلاب مجلس الجنرالات — ، واحكموا في خططهم تلك حساب كل شيء ولكنهم اغفلوا اهم شيء وهو ان يحسبوا حساب الله القوي القدير ، ولكن اني لهم ذلك وهم يحاربون الله — والعياذ بالله — ورسوله .

لقد وكل تنفيذ انطلاقة الانقلاب الى ضابط في الحرس الجمهوري الذى عهد اليه بالقاء القبض على الجنرال ناسوتيون والجنرال احمد ياني وصحبهما واغتيالهم والقاء جثثهم في بئر مهجورة بقرية في احدى ضواحي جاكرتا اسمها لوبانغ بوايا اى — حجر التمساح — كانت قاعدة من قواعد الشيوعيين قريبة من قاعدة حليم برادانا كسوما

وكانت هناك اكثر من خمس كتائب تحت امرة الانقلابيين ، منها كتائب استقدمت من جاوا الوسطى وجاوا الشرقية ، وكتائب من حركة المقاومة الشعبية ، وفتح قاده الطيران مخازن ما شاؤا من الاسلحة ، ولم يكن في جاكرتا الا قوات النجدة والفرقة الاستراتيجية بقيادة سوهارتو وهي كتيبة قائد الجيش .

وخرج الانقلابيون في السحر من يوم الجمعة اول اكتوبر سنة ١٩٦٥ وانتقطوا الجنرالات الستة من مخادعهم ، وافلت الجنرال ناسوتيون واخرون . واخذوا المخطوفين الى لوبانغ بوايا ذبحوا هناك صبرا امام شباب الحزب وفتياته وهم يرقصون رقصة الزهور ..

البقية صفحة ٣٣



الإسلام ودلالات الألفاظ

بقلم : على خالد السدّانى

جم غفير منّا يزل لسانه ويعبر أحيانا بالفاظ غير ما اراد وتتسابق الفكرة في راسه مع حركة لسانه فتعثر احداها فينطلق اللسان وتنفلت منه الالفاظ فاذا بها قد تقدم بعضها على بعض وتشوه التركيب وجانب الصواب . ويستدرك الامر ويعيد الخطأ الى صواب .

وهذا يحدث عفوا وليس في ذلك من عيب ، وهناك من الالفاظ ما يخرج بتؤدة وتأني ومع ذلك تشعر بخطأ فيه فتأخذ نفسك بالتوقف عنده تستجلي الامر وتستوضحه الاشكال حتى اذا كان لك من المشيئة الربانية نصيب ممن يضع اصبعه على الخطأ لينتزعه ويقتلعه .

والدافع للكتابة في هذا الموضوع حدث مر علينا كما يمر على الكثير منا في اليوم مرات ومرات والقليل منا يقف عنده بل القليل منا ينتبه له يمعن النظر فيه ولا يتأتى ذلك الا في ندرة من الوقت : هذا الموضوع طرق باب الفكر بينما كنا نمر على احد البساتين فاذا بصاحبي يقول لي : انظر الى **زهور عباد الشمس** — فبمجرد سماع هذه الكلمة لم تستمرئها نفسي فأخذت ابحث عن صدى لها في مكامن النفس واذا به يسرع ويقول وكيف يكون المخلوق معبودا ؟ وما الشمس الا اداه مخلوقة مسخرة تجرى في فلكها طوعا أو كرها وما تلك الزهره الا مخلوقة جميلة ابدعتها عناية الله تحيا وتموت ما شاء لها خالقها وما أسرع ما تحيا وتموت فقلنا اذا من الاجدى ان نسميها — **زهرة الشمس** — لما اودع فيها الخالق من خاصة عجيبة تتحرك مع حركة الشمس تملأ وجهها المشرق من ضياء الشمس لتنعكس عليها فاذا بها تمد أوراقها كما تمد الشمس اشعتها .

وتسير بنا الحياة وتقع انظارنا على ما تفرزه المطابع من صحف ومجلات وتمسك بالصحيفة وهي تتحدث عن مجرم اقيم عليه **الحد** فتقول : — **أعدم** بالامس فلان وترجع ايها المسلم الى مختبر نفسك الذي صقل بالاسلام لتفحص ذلك اللفظ بدقه تحدوها العقيدة الصافية لتقول ان هذا مجانب للحقيقة فلا يوجد شيء في هذا الكون ينتهي الى العدم فالكل مبعوث عند الله وما هذا السكون الذي طرا على الاجسام الا فترة تنجلى ما اراد الله لها ذلك وعلمها عنده .

ومن الالفاظ التي تصدم اذننا في احيان كثيرة وتستحسن الحرام وتزيد الخبائث وتخلع على المنكر ثوبا طريا ناعما فتسمى **الخمرة** أم الكبائر **مشروبا روحيا** .

والزنا ذلك الداء العضال الذي يورث الامراض المستعصية ويتمكن من بشرة الانسان وداخله ما يعجز عنه الطب ، ليس هذا الداء **عملية جنسية او تعاطي الحب** ، ومن يمتهنه من النساء يسمين **بائعات الهوى** واحيانا يكون اللفظ اكثر رقة وشفافية حتى ليتمنى الانسان ان يراه ويرتع فيه وهو — **بائعات البنفسج** ووالله انهن لبائعات الزهري والسيلان وما لا حصر له من هذه الاصناف .

وتسمع الاذاعات وتقرا الصحف لتقف عند الحرب اللبنانية فتراهم يقولون : — ان الحرب الدائرة بين **المسلمين والمسيحيين** ... — فنعتوا **النصارى بالمسيحية** بل اكثر من ذلك وامر انهم الاخوه المسيحيون ، والقران الكريم يتبرأ من هذا اللفظ ويسميهم في كل موضع يذكرون فيه — **نصارى** — قالت النصارى ، ليست النصارى .

اما المسيحيون الحقيقيون فهم الذين اتبعوا المسيح عليه السلام ولم يؤلهوه ولم يثلثوه ، ويسميهم القران الكريم ... **الحواريون** ..

وهؤلاء النصارى قاموا بأعمال خطيرة في كثير من بلاد الدنيا يهدفون من ورائها **تنصير** الشعوب غير النصرانية فقام كثير من كتاب المسلمين الكبار بالرد عليهم واطلقوا على حركتهم تلك — **التبشير** — وهذا ولا شك خطأ فاحش ، فالمبشر الوحيد في هذه الدنيا هو المسلم يدعو الناس الى دين الله ليبشرهم بالجنة فبأى شيء يبشر النصارى ؟

وواضح أن عملية — التنصير — التي يقومون بها انما هى حركة استعمارية تهدف الى الهدم والتدمير وما تبشيرهم الا بسيادة الرجل الابيض صاحب البطولات في روديسيا وفيتنام وفي الشام على يد اللنبي وفي أفريقيا على يد القائد العسكري جوردون ، بطولات الدماء وتبشير

بالاذلال .

ومن الالفاظ التي تشط عن معناها وتتضمنها كتب الفن والادب لفظة .. **الخلق** . .وينعت بها من قام بصنع تمثال او رسم صورة او الف قطعة موسيقية ، وينسون انها لفظة لا يتصف بها احد سوى الله سبحانه وتعالى وهو الذي اوجد من عدم اما ما عداه فانما هم **صناع** ياخذون مواضيعهم من مادة الارض المخلوقة لله تعالى ويشكلونها بهبة العقل وهو من الله .

ولفظ **سخرية القدر ، وقسوة الزمن ، ومصادفات الزمان ،** وهي الفاظ كثيرا ما تتضمنها القصص الساقطة ولكن مما يدعو للاسى ان بعض كتاب المسلمين يقعون فيها ويتلذذون بها حين يوردونها في اكثر من موضع .

هذه الفاظ عندما اوردتها لم اكن بدعا في ذلك وانما الكثير منها نهى عنه الاسلام فتعال معى لنستمع الى قول المصطفى وهو يفصح عن هذه الامور فيقول : — ان اخنع اسم عند الله عز وجل رجل تسمى **ملك الاملاك** — .

وهذا النهى انما يراد منه عدم مشابهة المخلوق بالخالق وهذه تسمية تمجها سجية المسلم وتعافها نفسه ، فليس في كيان المسلم من ملك لهذا الخلق الا الله وما عداه فهو عبد مهما اعتلت به مناصبه الدنيا وسمقت .

وكذلك نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن تسمية — **العنب — كرما** . فقال : لا تسموا العنب الكرم فان الكرم المسلم —

ونهى عن تسمية **الايام** التي تقع فيها اي مناسبة كانت اعيادا وترك ما عليه الجاهليون من **اعياد** فقال : صلى الله عليه وسلم حينما قدم المدينة وراى اهلها ولهم يومان يلعبون فيهما : — قد ابدلكم الله تعالى بهما خيرا منهما يوم الفطر والاضحى — . .

اما اليوم فنحن نعجز عن مجاراة هذه الاعياد لكثرتها ففي كل ذكرى عيد ، فمن **عيد وطني الى عيد علم الى عيد الكريسمس ،** وفيه تقوم الامهات باشعال الشموع واقامة الولائم وتشبه كامل بالكفرة وقد نهينا عن ذلك نهيا غليظا فقال صلى الله عليه وسلم : — لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قلنا ،اليهود والنصارى ؟ قال : فمن ؟ —

كما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قول **زرعت** في حديث رواه ابو هريرة رضى الله عنه يقول فيه لا يقولن احدكم **زرعت** وليقل **حرثت** فان الزارع هو الله قال ابو هريرة الم تسمعوا قول الله تعالى :افرايتم ما تحرثون أانتم تزرعونه ام نحن الزارعون ، لو نشاء لجعلناه حطاما وحسبك انك **حارث للزرع ،** اما **الزارع** فهو الله سبحانه وتعالى .

قال فيه القرطبي في تفسيره هو نهى ارشاد وتأدب لا نهى حظر وايجاب .

ومنع التأفف والتذمر مما يصيب النفس من ضيق وعدم التحدث عنها **بالخبث** فقال عليه السلام في حديث رواه حذيفة بن النعمان رضى الله عنه — لا يقولن احدكم خبثت نفسي

كما نهى عن مضاهات فعل العبد

ولكن ليقل قست نفسي — . .

لفعل المعبود سبحانه وتعالى باللفظ لذا يقول عليه الصلاة والسلام — لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان — . فهذا التعاقب السريع في العطف حتى ليتداخل الفعلان امر لا يجوز ولذا عقبه بثم التي تفيد التراخي لتعطي معنى اخر وهو أن فعل العبد جاء نتيجة عون الله له

هذه الاثار التي وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرهفت حس المسلمين وجعلت منهم مرشحات لكثير من الالفاظ التي تخالف العقيدة وتتصادم معها ؛ فاسمع الى هذا الحس المرهف انه ابو بكر الصديق وهو يستمع الى شخص وهو يقول **— لا عافاك الله —** فيرد عليه ابو بكر في حينه ويقول لا تقل : **لا عافاك الله** — ولكن قل : **لا . وعافاك الله** فالاولى تفيد نفي عافية الله عنه اما الثانية فتفيد نفى الكلام السابق لها ، والجملة الاخرى جملة دعائية جديدة ففرق كبير بين هذه وتلك بل هو النقيض .

وهذا عثمان بن مظعون يجلس ليستمع الى لبيد بن ربيعة في احد المجالس وهو يشعر فيقول :

الا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل

فيهب ليرد عليه بعقيدة لا تشوبها جاهلية ولا يكدرها شك فيقول : **— كذبت والله — ان نعيم الجنة لا يزول —**

وهذا شاعر اخر ينشد شعرا ويقول في عرض قصيدته :

عميرة ودع ان تجهزت غازيا
كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا

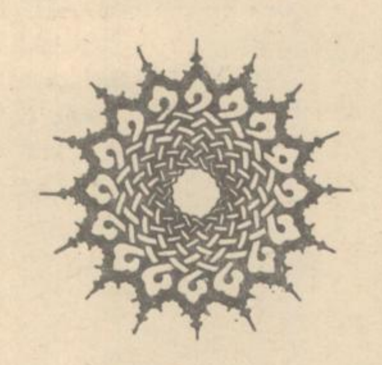
فيرد عليه الفاروق بقوله : كيف تقدم **الشيب** على **الاسلام** ، وصدق الفاروق بحسه الفطن فكم عهدنا الكثير من الشيوخ الذين غزا الشيب مفرقهم بل اشتعلت رؤوسهم وهم راتعون فيما حرم الله ، **فأين** الشيب الرادع ؟

ما اوردناه الفاظا تتداولها الالسن وتتسامر بها المجالس ، يمر عليها من يريد ويقتنع بها من اراد وما علينا الا البلاغ والمسلم لا بد منته ان شاء الله تعالى .



في يوم الهجرة

شعر: محمد هدي فاطمي



سرت العير في ضنى البيداء
ومضى الركب نير الاضواء
وغدا الحق ابلجا وصبيحا
وزها تحت راية عصماء
يا لركب الاصحاب والال بوركتم
أ فسيروا في عزة واباء
اي ركب ؟ واي ال وصحب
ركبوا متن محنة وبلاء ؟
أ ينور هذا الذي فاح عطرا
وعبيقا من جنة فيحاء ؟
انه من محمد صاحب الحق
رسولا بالدعوة السمحاء

* • * • *

سرت العير والعناكب تبني
بيتها من نسائج ضعفاء



سرت العير والحمامة تبنى
عشها من لالىء بيضاء
والنبي الامين في الغار يجثو
والطواغيت حوله في عماء
والنبي الامين يرنو من الغار
ويا للطغاة من بلهاء
يا رؤوس الطاغوت انت على الشرك
فحومي في لجة عمياء
يا رؤوس الطاغوت موتى على الحقد
ودسي الرؤوس في الصحراء
هكذا الله يا محمد يحمي
كل ركب من جنده الخلصاء

★ ● ★ ● ★

ودنا الركب من قباء فصارت
يثرب دار عزة وهناء
والاهازيج من قلوب الصبايا
تتعالى بطيبات الغناء
طلع البدر ، هذه غرة الادباب
لاحت ، فمرحبا بالاخاء
يا ركاب النبي اهلا بما جئت
من النور والهدى والضياء
قد تعالى في يوم هجرتك النور
وزالت غشاوة الظلماء
فغدا الكون نضرة وبهاء
من بريق النبوة اللالاء

وغدا الكفر ذلة وهوانا
يتلوى في الغارة الشعواء
هكذا النصر يا محمد يأتي
فهنيئا ياسيد الانبياء

★ ● ★ ● ★

سيد الرسل أي نور تسامى
وصل الارض روعة بالسماء
اي حق واي جود وفضل
ملا الكون منك بالنعماء
فقبسنا من نور هديك فينا
مشعل الحق والهدى والبهاء
واطعناك ملة وذماما
وولاء ويا لخير ولاء
يا حبيب الاله جئت الينا
بسراج الشريعة السمحاء
بسراج ما زال يعلو على البغي
بأيدي دعاته العظماء
حطم البغى كلما لاح حتى
صار كل البغاة نهب الفناء
ابت الشرعة السموحة ان يبقى
طغاة في عزة واباء
وابى الله ان يظل دعاة الحق
في نير ماكر مشاء
هكذا ديننا الحنيف لتبقى
راية الحق في ذرا العلياء



التلفزيون كمدرب

دراسة «وقائعية رقمية» تؤكد دور الاف

في عددها ٢١٧٩ الصادر بتاريخ ٢٨ ذو الحجة ١٣٩٦ نشرت مجلة — الاذاعة والتلفزيون — المصرية دراسة — وقائعية ورقمية — عن — التلفزيون — كمحرض على الجريمة والعنف وكمروج لهما على أوسع نطاق

وتناولت الدراسة — السينما — كذلك كمساهم في التحريض على الاجرام .

ومن الوقائع التي قدمتها الدراسة ..

● استفتاء اجراه معهد — جلوب — تبين من خلاله ان ٧٠٪ من الشبان الذين أجرى عليهم البحث أو الاستفتاء الاجتماعي قرروا أن التلفزيون — مسئول — عن انحراف كثير من الشباب .

● اعترفت امراة — تعمل مخرجة تلفزيونيه — بارتكاب جرائم وفي التحقيق اقرت بأنها — وهي ترتكب جرائمها — كانت متأثرة بالمسلسلات الاجرامية التي كانت تخرجها .

● أستاذ علم الاجتماع في جامعة شيكاغو وجد ان الصغار يقلدون رعاة البقر والهنود الحمر والعصابات بعد مشاهدة أفلامهم .

ولا نستطرد في ذكر الوقائع حتى لا ننشر الدراسة مرتين في عدد واحد .

انما نقدم هذه الدراسة للمسؤولين عن التلفزيون وعن السينما وندعوهم الى التفكير الجاد في تطهير هذين الجهازين من أفلام الجريمة والعنف .. ومن أفلام ومسلسلات الجنس وملحقاته .

وندعوهم — بعد التفكير الجاد — الى خطة كاملة يصلحون بها شأن التلفزيون والسينما .

من جانب اخر : نقدم هذه الدراسة الى اللجنة الوزارية للاعلام والتربية كي نستعين بها في اصلاح أمر الاعلام وترشيد سياسته وبرامجه .

على الجريمة والعنف والفساد

ام السينمائية والتلفزيون فى الدفع إلى الجريمة

١ ـ قام مجموعة من طلبة المدارس الثانوية فى مصر الجديدة بتكميم سيدة باستخدام البلاستر . وفى التحقيق اعترفوا بانهم شاهدوا هذه الطريقة فى احدى المسلسلات الاجنبية فى التليفزيون فقاموا بتنفيذها كما شاهدوها .

٢ ـ خادمة فى الثامنة عشرة من عمرها قامت بعد مشاهدتها احد الافلام السينمائية بسرقة مصوغات سيدتها وحافظة نقود رب الاسرة ثم هربت بعد ان نامت الاسرة وبعد أن تم ضبطها قررت أنها قامت بالسرقة تماما كما شاهدت بالتليفزيون وان ما فعلته السارقة فى الفيلم أغراها بتنفيذ السرقة .

٣ ـ مجموعة من الشبان قاموا بفتح الخزائن الخاصة لمجموعة شركات بالضبط كما شاهدوا فى احد الافلام السينمائية على شاشة التليفزيون ، وقرروا انهم استعملوا الاجهزة التى استخدموها كما شاهدوا فى التليفزيون ، وراعوا كل الاحتياطات التى نفذها بطل الفيلم كارتدائه للقفازات اثناء تنفيذ العملية .

٤ ـ وعلى طريقة « طباخ السم بذوقه » اعترفت سيدة بارتكاب جرائم وقررت انها كانت مدفوعة

بما تأثرت به عندما أخرجت عدة مسلسلات للتليفزيون الانجليزى حيث كانت تعمل مخرجة .

ـ حتى هنا قد يقال بان هذه مجرد حالات فردية لا يمكن الاستناد عليها ولا تشكل ظاهرة عامة وهنا لابد لنا من الالتجاء الى لغة الارقام .

ـ قرر ٧٠٪ من الشبان الذين تم استفتاؤهم فى بحث اجتماعى قام به معهد جالوب وشمل البحث كل الولايات المتحدة الامريكية ان التليفزيون مسئول عن انحراف كثير من الشبان تماما كما تفعل كتب الجنس وذلك عن طريق ما يعرض من افلام عاطفية واجرامية . وقرر ٢٥٪ من افراد البحث أن التليفزيون يشكل خطرا كبيرا على من هم فى سن العشرين وانه يقف وراء اكثر الجرائم التى ترتكبها هذه الفئة .

ـ يقولون فى الولايات المتحدة ان العنف يتمثل فى افلام المغامرات ورعاة البقر التى تحتل ساعات طويلة من برامج التليفزيون هناك وهى النموذج الاصلى لقالب العنف ففى كل فيلم نجد الشرير والطيب وينتهى الامر بطلقة تقتل الشرير وقد يتغير زمان او مكان احداث الفيلم ، قد يكون فى الشفق البارد او فى شنغهاى وقد تكون منذ

تابع التلفزيون كمدرب على الجريمة

الف عام او فى سنة ٢٠٠٠ لكن الامر ينتهي والمشكلة تحل بطلقة رصاص تقتل الشرير ويخترق صفيرها اذان المشاهدين مؤكدة اسلوب العنف كحل امثل فى كل الاحوال ·

– وجدوا أيضا من الابحاث فى امريكا ان الطفل يتقبل كل الافكار ويتأثر بما يقال عن ان العنف يحل المشكلات · وتقول الاحصائيات ان الطفل المتوسط هناك يقضى أمام التليفزيون وقتا مماثلا للوقت الذى يقضيه امام السبورة فى الفصل المدرسى ان لم يكن يزيد ، ومن هنا يبدو مقدار التأثير الذى سيكون عليه الطفل فى الحاضر والمستقبل ولن تتغير النتيجة اذا ما أجرى مثل هذا البحث المصرى ·

ويقولون ردا على ما يقال من ان مشاهد العنف فى الافلام التى يعرضها التليفزيون لا اثر لها يقولون انه لا يعقل أن يكون الشاب الامريكى الذى هو فى العشرينات من عمره والذى يشاهد اكثر من ٢٠ الف ساعة تليفزيونية لا يعقل ان يكون ذلك كله دون تأثير ·

وفى مصر أيضا ··

– وفى مصر نال المقدم نبيل حسن رسالة الماجستير عن رسالته حول « تأثير التليفزيون فى الشباب المصرى » ولو كان صاحب الرسالة قد اجرى دراسته بعد ظهور برنامج النجدة ١٢٢ لقفزت نتائجه الى ارقام مرعبة ، فالارقام مخيفة حتى وهو يعتمد على الافلام السينمائية التى يعرضها التليفزيون والمسلسلات ·

– حاول نبيل حسن ان يعرف اى النجوم يعجب بهم المنحرفون فكانت النتيجة : فريد شوقى وقد حصل على اكبر نسبة من المنحرفين حيث أعجب به ٥٧ من ١٥٠ وفريد شوقى فى الافلام هو الانسان الذى دفعته الظروف للشر والذى تمتلىء افلامه بالمشاجرات والمبالغة فى القوة البدنية للفرد ·· ثم جاء بعده شكرى سرحان ، وهم لم يختاروا شكرى سرحان لدمامته ولا لتمثيله دور المحب وانما لتمثيله دور السفاح « محمود امين سليمان » فى فيلم « اللص والكلاب » وهو السفاح الذى روع القاهرة كلها ·

– والبعض الذى يأخذ هذه النتيجة فى صالحه فيقول ها هو الشباب يعجب بالاشرار فنحن نقدم له « ما يطلبه المشاهدون » ·· نرد بكلمة « ماكلوهان » أحد علماء الاتصال فى عصرنا ·· التليفزيون ليس وسيلة للتسلية فحسب وان عليه ان يقدم للجماهير ما تحتاجه لا ما تطلبه » ··

وبمناسبة سفاح القاهرة ، حدث فى الخارج عندما عرضت حلقات « الهارب كامبل » وحلقات « بيتون بيبى » ان تعاطف الناس مع بطل الهارب وتكونت لديهم اتجاهات ضد رجال القانون والشرطة وفى « بيتون بيبى » ظهرت اتجاهات ضد سلطة الوالدين ·

ونعود الى ماجستير نبيل حسن وتأثير التليفزيون فى الشباب فنرى أن السرقة من اكثر الامور التى قلدها المنحرفون بعد مشاهدتها على الشاشة يليها الظهور بالعظمة وادعاء الثراء والغنى ثم يلى ذلك محاولتهم تقليد مظاهر الفتونة واقر ٦ر١٢٪ من الشباب المنحرف ، ١٠٪ من الفتيات المنحرفات ان التليفزيون كان سببا فى انحراف زملائهم ·

– وقرر ٩٠٪ من المبحوثين ان التليفزيون يعد عاملا مساعدا على الانحراف · وقرروا انهم تعلموا الاساليب الاجرامية من الحلقات او الافلام التى يعرضها التليفزيون وقرر ٤٣٪ من المبحوثين الذين تأثروا بالتليفزيون ان التليفزيون كان له تأثير فى تعلم المنحرفين اسلوب الجريمة او اوحى اليهم بها او دفعهم اليها ·

وعندما سألهم صاحب الرسالة عن برنامجهم المفضل اختار ٦ر٦٤٪ المسلسلات البوليسية والافلام والمغامرات الاجنبية وهى المواد التى تدفعهم للانحراف وفى المقابل يطالب المتخصصون فى أسباب الانحراف بايقاف المسلسلات البوليسية ·· وعندما سأل الباحث المنحرفين عن المواد التى يرون زيادتها طالب ٦٠٪ بزيادة المسلسلات والمواد التى تحث على التمسك بالاخلاق والقيم الدينية والروحية ، ٤٠٪ طالبوا بزيادة المواد التى لا توضح أسلوب الجريمة ، ولكن تبين مساوىء الانحراف ·

– ويذكر صاحب الرسالة مثلا لاحدى الحلقات الاجنبية اظهرت ان المنديل الجاف لا يكفى لازالة البصمة بل لابد ان يكون المنديل مبللا حتى يستطيع المعمل الجنائى رفع بصمات اللص · فى هذه الحلقة قام اللص بمسح بصماته بمنديل جاف ولكن المعمل الجنائى استطاع رغم ذلك رفع بصماته من على مقبض الخزينة · فكانت النتيجة أن اللصوص استخدموا الفوطة المبللة فى مسح البصمات ولم يجد رجال المباحث فى القاهرة بعد عرض هذه الحلقة اى بصمات فى اماكن ارتكاب الجرائم لعدة شهور تالية · وكم من المعلومات تستطيع المسلسلات نقلها للصوص فيتبعونها ويضيع الحق ·

ـ والتليفزيون بعرضه للافلام والمسلسلات يتحمل المسئولية مشتركة • فهـــذه الافلام والمسلسلات تتضمن نشر الجريمة بين ثناياها ، وهو شيء ليس هينا بالرغم من كل المبررات التى تساق لعرضها •

ـ لقد وجد أستاذ علم الاجتماع فى جامعـــة شيكاغو ان الصغار يقلدون رعاة البقر والهنـود الحمر والعصابات بعد مشاهدة افلامهم •

ـ وفى بحث أجرى فى النمسا على ٤٠٠ شـاب جاءت النتائج : ٤٠٪ من الشباب من سن ١٥ ـ ١٨ يعتبرون بطل السينما نموذجا اخلاقيـا لهم ، ٧٠٪ من سن ١٦ ـ ١٨ يطبقون تصرفاتهم الخارجية على تصرفات الممثلين •

ـ وفى فينسيا عقـد مؤتمر لمناقشة الافـــلام المخصصة للمراهقين وتقول نتـــائج المؤتمر ان المراهقين يتأثرون بالافلام التى تعرض منــاظر يتم فيها شرح السرقة وكيفية ارتكاب الجريمة •

ـ وفى دراسة على خمســـمائة فيلم امريكى للبحث عن اثر الافلام السينمائية فى تكوين السلوك المنحــرف لدى المراهقين جاءت النتيجة بان ٥/٤ الافلام تعالج الحب والجريمة والجنس والخرافات، وان هذه الافلام تقدم المجرم على انه شخص سعيد محب للمخاطر وشجاع على الرغم من انها كـانت تقدمه بصورة غير جذابة •

ـ وحتى لا يقال بان ظروف هذه المجتمعـــات غير ظروفنا نقدم الدراسة الميدانية التى قام بهـا عالم الاجتماع د• سيد عويس عام ٥٨ عن شـاب منحرف كان يتردد على السـينما مرتين أسبوعيا وكان يقوم وشقيقه الاصغر باعادة ما شاهده فى الافلام مما ترتب عليه فى النهـــاية رسوبه فى الامتحان •

ـ والذين لا يرون للسينما كل هــــذا التأثير يكتفون بالقول بانه ما لم يكن لدى الفرد استعداد خاص للجريمة فلن تؤثر فيه ، فالسينما تقتصـر على ابراز السلوك المنحرف عند الفرد ـ ويطلق عبد المنعم سعد صاحب رســـالة ماجستير عن السينما والشباب بان الفيلم السيىء يساهم فى الانحــراف وتنضم اليه عوامل مساعدة ويتوقف التأثير على شخصية الفرد فى النهاية ••

ـ واحق بان للفرد ميدان تتصارع فيـــه مجموعة من العوامل فلــالذا نخلطب فيه عوامل الاجرام فقط ، ومهما كانت الاسباب فان النتيجة هى النتائج التى توصلت اليها الابحاث العلمية فالذا

اليها للفرق بين عرض الافلام فى السينما وعرضه فى التليفزيون وهو فارق لو يعلمون كبير •

ـ الذهاب الى السينما تتحكم فيه عوامل السن والمقدرة المالية ـ قرب السينما او بعدها ـ ظروف الجو ـ الرغبة فى مشاهدة افلام معينة ـ التهيؤ النفسى الذى يجعل الانسان مقبلا على مشـــاهدة فيلم معين بما يحيط به من ظروف متغيرة بينمـا فى المنزل يكون الانسان فى حالة استرخاء كامل تجعله مستعدا لمناقشة ما يقدم اليه من افكا

ـ وعلى الرغم من كل الظروف المختلفـــة بين مشـاهدة الفيلم فى التليفزيون ومشـــاهدته فى السينما فان قوانين الرقابة فى العالم كله لم تترك الى هذا وانما حاولت وضع ضوابط قدر الامكان• ولو قمنا بجولة حول قوانين الرقابة على الافــلام فى العالم فاننا سوف نكتشف نفس المعنى فى كل القوانين وبالفاظ مختلفة فالكـــل يتفق على ان النواحى الفنية للقتـــل وطرق السرقة يجب الا تعرض تفاصيلها ـ تجارة المخـدرات يجب الا تظهر ، استبعاد العنف وتقييد استخدام الاسلحة الى ادنى حـد لكيـلا يوحى للاخرين بالرغبة ف تقليد مشاهد العنف ••• الخ •

وفى مصر يحرص قانون الرقابة على عدم عرض الجريمة بطريقة تثير العطف أو تغرى بالتقليـــد أو تصور بطريقة دقيقة ويحذر من اضفاء صـفة البطولة على الشخصيات الاجرامية • وأى بطولة اكثر من ان تصاحب كاميرات برنامج تليفـزيونى مجرما ما •

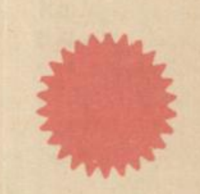
ـ والابحاث فى هذا الموضوع كثيرة جدا ففى بلجيكا وجد احد الباحثين ان وسيلة ارتكـــاب الجريمة بين نسبة كبيرة من الاحداث مقتبسة من الافلام حتى بالرغم من ان الفيلم لم يكن دافعـــا اساسيا للسلوك الاجرامى •

ـ وفى دراسة فى أمريكا درس احد العلمـــاء ٣٦٨ حالة وخرجت نتائجه تقـــول ان ٤٩٪ منهم اثارت فيهم السينما الرغبة فى حمل سلاح نارى ، ٢٨٪ منهم علمتهم طرق ارتكاب السرقات ، ٢١٪ علمتهم طرق تضليل البوليس ، ٤٥٪ اوحت اليهم بفكرة كسب المال عن طريق سهل ومازلنا نذكر قصة الباز التى حدثت سنة ٥٣ وهم مجموعة من الشباب كونوا عصـــابة للسرقة على غرار ما شاهدوه من مغامرات على شاشة الســينما وهى القصة التى مثلت ايضا فى « احنـــا التلامذة » ففى بحثه للماجستير يورد عبد المنعم سعد اكثر من قصة تبرهن على نفس هذا الكلام •

دراسة فكرية

الواقع الاسلامي المعاصر

للدكتور



الحلقة الاخيرة

ان القران تعبيرا عن مبدأ التوحيد في افراد الله بصفات الالوهية وتحقيقا لمؤاخاة البشر ومساواتهم في شئون الرزق قد حرم كافة ضروب الربا (الذي هو الظلم الاقتصادي او اخذ الزيادة دون وجه حق او قبول النقص في العلاقة الاقتصادية في المجتمع) في المعاملات التي تؤدي الى احتكار مصادر الرزق التي أودعها الله الطبيعة في الاموال من أرض وطاقات مخزونة وعمل سواء في الصناعة او الزراعة أو التجارة أو النقود ، يقول الله سبحانه وتعالى (يا أيها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين ، فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله ، وان تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ، وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون) ، (٢ : ٢٧٨ — ٢٨٠) (والذين في أموالهم معلوم للسائل والمحروم) (٧٠ : ٢٤ — ٢٥) (ما افاء الله على رسوله من أهل القرى فلله والرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب ، للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون ، والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) (٥٩ : ٧ — ٩) ، كما جاء في الحديث الصحيح (فمن كانت لديه أرض فليزرعها فان لم يستطع فليغنمها اخاه المسلم ولا يؤجره اياها) .

واما حين تتفاوت بالناس الجهود والتقدرات وحقول اعمالهم فيما وراء شركتهم في اصل الموارد فذلك قول الله تعالى : (نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا) (٤٣ : ٣٢) (من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن

. والبحث عن حل

عبد الحميد أبو سليمان

فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون) (١٦ : ٩٧) .

ولاهمية أمر الاقتصاد في عالم الصناعة والتكنولوجيا فانني سبق أن عالجت بصورة مبدئية مبدأ التوحيد وعلاقته بهذا الجانب الهام من جوانب الحياة في بحث مستقل . .

والتوحيد في السياسة يعني وحدة الحاكم والمحكوم ويحملهم أمانة الحكم ومسئوليته فالامر شورى وعلى الكافة واجب النصح لمن وله مسئولية الامر وعليه واجب المشاوره وتحرى الخير والعدل والرحمة بالامة « فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، والدين النصيحة لائمة المسلمين وعامتهم ، والناس سواسية كاسنان المشط ، والمؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا » ، وصدق الله سبحانه وتعالى (والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون والذين اذا أصابهم البغى هم ينتصرون) (٤٢ : ٣٧ — ٣٩) (وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله) (٣ : ٥٩) .

*** الامر الثاني : استخلاف الانسان في الارض**

ان حقيقة التوحيد كما تنزل بها الوحي وكشف عنها القران على الصادق الناصح الامين في وحدانية الذات الالهية وكمالها حقيقة قائمة لا تقبل التغيير ولا التبديل ، وكذلك حقيقة التوحيد في الكون من سموات وارضين في كلية تكاملها وانسجامها وتسخيرها لارادة الله الخالق العليم الحكيم ، حقيقة قائمة لا تقبل الجدل ولا التبديل (صنع الله الذي اتقن كل شيء) (٢٧ : ٨٨) (وان من شيء الا يسبح بحمده) (١٧ : ٤٤) ولكن معنى التوحيد في حياة البشر ومجتمعاتهم فان لها طبيعة مغايرة تتأتى من تقليد الانسان خلافة الارض فكان للانسان بذلك تنظيم علاقاته وتسيير حياته وتسخير ما في الارض من خلق وفق أرادته ومشيئته ما أمكنه الامر ، ومن هنا كان للانسان أن يسعى في الارض والنفس والمجتمع في الاخلاق والاجتماع والاقتصاد .والسياسة

تابع: الواقع الاسلامي المعاصر

بالصلاح والخير وفق حقيقة التوحيد أو ان يسعى بالفساد والشر انسياقا ومزاعم الشرك وحمل وحى السماء الى الانسان في كل رسالات السماء أمة تلو أمة وقرنا تلو قرن حقيقة التوحيد في وحدانية الخالق وحقيقة التوحيد في خلق الكون وتدبيره من الله وحقيقة التوحيد في مجتمع البشر في مساواتهم واخائهم وتعاونهم فمنهم من امن ومنهم من كفر ، وكان منهم الموحد ومنهم المشرك وكان منهم المصلح والمفسد ، ومنهم البر العادل والباغي الظالم ، يقول الله سبحانه وتعالى : (هو الذي جعلكم خلائف في الارض فمن كفر فعليه كفره ..) (٣٥ : ٣٩) (ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون) (١٠ : ١٤) (وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ، وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا ، يعبدونني لا يشركون بي شيئا ...) ٢٤ : ٥٥ ((وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ..) (٩٨ : ٥) (قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمى فعليها ... اتبع ما يوحى اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن المشركين) (٩ : ١٠٤ — ١٠٦) (بل اتبع الذين ظلموا اهواءهم بغير علم ..)(٣٠ : ٩) (ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه ...) (٦٥ : ١) (ولا تبغ الفساد في الارض ...) (٢٨ : ٧٧)) ٢٨ : ٧٧) (قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين ، ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من امن به وتبغونها عوجا واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين) (٧ : ٨٥ — ٨٦) (وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا) (١٨ : ٥٩) (الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء) (٢٢ : ١٨) .

ان نزعة الفطره والعقل السليم تدل على صدق هذا الفهم لما جاء به الوحى ونزلت به رسالات الاديان تهدى البشرية سبيلها وتمكن لها حمل أمانتها على صراط مستقيم .

ان لباب ما ذكرنا هو ان فهمنا الاسلامي الذي يقوم على أساس التوحيد والخلافة يميزنا عن الاخرين في أننا مسلمون مستجيبون لله الحق ، وبأن نظرتنا الى الحياة والكون هى نظرة تكامل وانسجام وتفاعل مقدر لا تناقض ولا عشوائية ولا صراع ، نظرة تبين كيف أن نظام الكون وحياة الانسان في الارض هدف ذو معنى ، وان حياة الانسان وحده تقوم على المساواة والعدل والتعاون والمسئولية ، لا تنفصل فيها حياة الفرد ومصالحه عن حياة الجماعة ومصالحها ، ولا مجال للتناقض والتفاضل بينها ، فان مثل ذلك الراي الذي يقوم على التناقض لا يمثل النظرة الحقة المسلمة السليمة ، ولا يمثل الا فساد طبع مادى وجهالة عقل انساني محدود ، وهذه كلها أمهات مسائل علينا أن نعيها وان نبذل الجهد لفهمها حتى يمكننا أن نبصر التوحيد في حياتنا المعاصرة بكل وجوهها وتطوراتها ، وحتى تتبين ابعاد انعكاس التوحيد في علاقات البشر ومؤسساتهم المعاصره بما يجسد الاخاء الاسلامي عملا وتنظيما لا مشاعر والفاظ وذكريات ..

وبعد ذلك ، علينا أن نذكر جميعا ، وان نتبين أن المسلم وهو يسلك سبيل الهداية ويتحرى الحق والحقيقة ، ويتمسك بأهداف التوحيد ، ويجاهد في سبيل اقامة دولته في نفسه وأهله وبين بنى البشر فهو انما ينصاع للحقيقة الازلية ، ويبلغ بنفسه مقام الامن والسلام ، يبتغي بذلك مرضاة الله الحق السلام والتعبد (لا الاستعباد) له وحده (وما لاحد عنده من نعمة تجزى ، الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ، ولسوف يرضى) (٩٢ : ١٩ — ٢١) (يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية ، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي) (٨٩ : ٢٧ — ٣٠) .

تابع : قصة الاسلام في اندونيسيا

واعدت بعض قاعات قاعده حليم الجوية لاجتماع سوكارنو باركان الثورة ، واستقبل هناك القائد العام للانقلاب الجنرال سوبارجو ، وعلى القرب من هذا المكان كان مقر قيادة عيديت زعيم الحزب الشيوعي واجتمع هؤلاء سحابة يوم الجمعة ، بل لم ينس سوكارنو استقدام زوجته اليابانية الاثيرة الى ذلك المكان ولكن فرحة سوكارنو وصحبه لم تدم طويلا فقد زلزلوا زلزالا حين اخبروا بافلات الجنرال ناسوتيون وبالانذار الذي وجهه سوهارتو بتوجيه الهجوم على قاعدة حليم اذا لم يستسلم من فيها .

وهكذا اراد الله ان ينجي البلاد والعباد . هرب سوكارنو الى مقره في بوقور ولجأ معه الى قصر بوجور الشخصيات التي احست بجرمها مثل سوباندريو وقائد الطيران . واستعاد الجنرال سوهارتو المواقع التي احتلها الشيوعيون في جاكرتا واعلن من الاذاعة المركزية القضاء على الانقلابيين في جاكرتاوان الذين دبروا الانقلاب هم الشيوعيون من المجندين ومن الاهالي ، وان قيادة الجيش قد اختطفوا ولا يزال البحث عنهم جاريا .

ثم عثر على الجثث مطمورة مع الزبالات في بئر مهجورة قطرها نصف متر ، وانتشلت الجثث وشوهد عليها مظاهر التمثيل بها ، فهناك جثث شرحت بالموسى واقتطعت مذاكيرها ومنها ما اقتلعت حدقتها وغير ذلك من مظاهر الوحشية والغل والتشفي .

وشيعت جنازة الشهداء يوم ذكرى الجيش الذي الغيت الاحتفالات به فاصبح يوم حداد

واعترف مرتكبو الجريمة الذين اعتقلوا بدقائق ما حدث وانهم من اساطين الحزب الشيوعي وطالب الشعب بالقبض عليهم وبحل الحزب الشيوعي ولكن سوكارنو مانع ، وتذرع الحزب الشيوعي بانه لا ناقة لهم في الامر ولا جمل ، وكل ما في الامر هو خلاف داخلي بين القوات المسلحة .

وكان سوكارنو يمانع جادا من اجراءات الامن التي اتخذتها القوات الموالية الجمهورية ويصفها بانها تطاحن وتصارع وعملية مشاغبات . وفي نهاية الامر احس سوكارنو بان قوات الشيوعيين قد اندثرت ، واصبح يتخوف على نفسه لمجرد شائعات ، وحدث ان كان في جلسة وزارية وترامى اليه نبأ تسلل مسلحين مجهولي الهوية الى جنبات القصر الذي يلتئم فيه مجلس الوزراء ، فاسرع مغادرا القصر الى طائرة الهياكوبتر التي اصبح يمتطيها في تنقلاته بجاكرتا ومن جاكرتا الى بوقور ، ناسيا صفيه سوباندريو الذي لحق به ممسكا بفردة حذائه من شدة الهلع التي اصيب بها وطار الى بوقور .

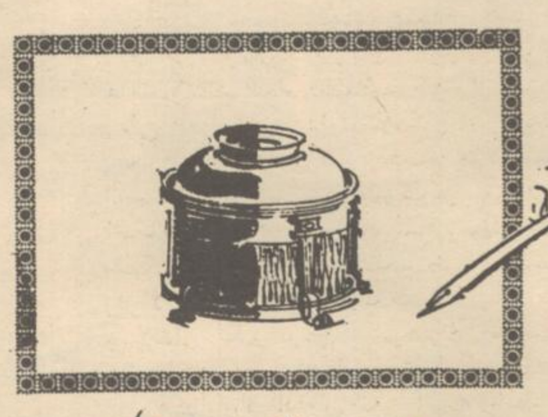
هنا اصدر امره المعروف باوامر ١١ مارس سنة ١٩٦٦ فوض الى سوهارتو كافة السلطات التي تمكنه من حفظ الامن العام وحراسة سوكارنو وذويه واعادة النظام .

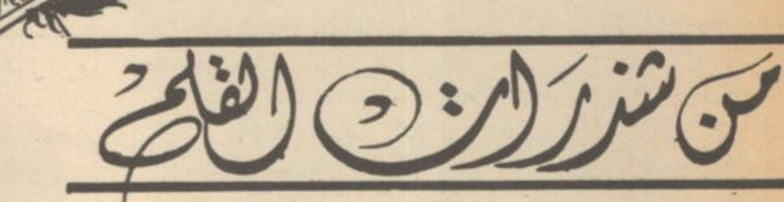
وهذا هو التفويض الذي كان اول وثيقة رسمية بيد سوهارتو مارس بها الحكم ، وكان اول اجراء قام به استنادا الى هذه الاوامر هو حل الحزب الشيوعي الاندونيسي ومنظماته الفرعية حيث ثبت بما لا يدع مجالا للشك تورطه قيادة وافرادا في تدبير الانقلاب السبتمبري وتنفيذه .

وقد اذكى عطف الشعب على عمليات الجيش ضد الشيوعيين تحركات الشباب ، وعمادها طلبة الجامعات المسلمون — اتش ، ايم ، اي — والطلبة المسلمون الاندونيسيون — بي ، اي ، اي — بما انشأوا من وحدة عملية طلبة الجامعات — كامي — ووحدة عمليات طلبة المسلمين — كابي — فقد انطلق عقال هؤلاء وقاموا بنشاط مكثف بالمظاهرات والقاء المناشير مطالبين بادانة الحزب الشيوعي والضرب على يده .

لقد كان اباء هؤلاء وهم زعماء مشومي مكبلين في معتقلات سوكارنو منذ الستينات ، وكان بعضهم في معتقل ماديون — المدينة الشهيرة بانقلاب سبتمبر الشيوعي عام ١٩٤٨ والتي ذهب عشرات الالاف من المسلمون ضحايا فيها — والباقون في السجن العسكري بجاكرتا ، ولم يطلق سراحهم الا في مايو سنه ١٩٦٧ .

وقد سقط في حلبة المظاهرات ثلة من الشباب المسلم اولهم عارف عبد الرحمن حكيم طالب الماجستير بكلية طب جامعة اندونيسيا ورضوان رئيس وغيرهما . وهكذا قام المسلمون بدور طليعي أيضا .





اعداد : عبدالعزيز الحمد

الأرواح جنود مجندة

رأى ابن عباس رجلا فقال – ان هذا ليحبني قالوا : وما علمك ؟ قال : أنى لاحبه ، والارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ..

وعن قتادة في قوله تعالى الا من رحم ربك ولذلك خلقهم – قال : للرحمة والطاعة ، فأما أهل طاعة الله فقلوبهم وأهواؤهم مجتمعة وان تفرقت ديارهم ، واهل معصية الله قلوبهم مختلفة وان اجتمعت ديارهم .

وقال الشاعر :

ان القلوب لاجناد مجندة
لله في الارض بالاهواء تعترف
فما تعارف منها فهو مؤتلف
وما تناكر منها فهو مختلف

•

– نحن نريد نفوسا حية قوية فتية ، قلوبا جديدة خفاقة ، مشاعر غيورة ملتهبة مضطربة ، ارواحا طموحة متطلعة متوثبة تتخيل مثلا عليا واهدافا سامية لتسمو نحوها وتتطلع اليها ثم تصل اليها ، ولا بد من أن تحدد هذه الاهداف والمثل ولا بد من أن تحصر هذه العواطف والمشاعر ولا بد من أن تركز حتى تصبح عقيدة لا تقبل جدلا ولا تحتمل شكا ولا ريبا .

الامام البنا – دعوتنا في طور جديد

علم وايمان وهدى

عن معاوية بن قرة قال : كان أبو الورداء يقول اللهم أنى أسألك ايمانا دائما وعلما نافعا وهديا قيما – قال معاوية فنرى أن من الايمان ايمان ليس بدائم ، ومن العلم علما لا ينفع ، ومن الهدى هديا ليس بقيم –

على يدعو لعمر..

يقول ابن عباس وضع عمر على سريره فتكتنفه الناس يدعون ويصلون قبل أن يرفع وأنا فيهم ، فلم يرعني الارجل اخذ منكبي فاذا على فترحم على عمر وقال ما خلفت أحداً احب الى أن القى الله بمثل عمله منك ، وايم الله ان كنت لاظن أن يجعلك الله مع صاحبيك ، وحسبت أني كنت كثيرا ما اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ذهبت أنا وأبو بكر وعمر ، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر وخرجت أناوابو بكر وعمر .   رواه البخارى

● **شذرات متفرقة**

• عن هشام عن أبيه ما نقصت أمانة عبد قط الا نقص ايمانه .

• عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال ــ المؤمن يطبع على الخلال كلها الا الخيانة والكذب ــ

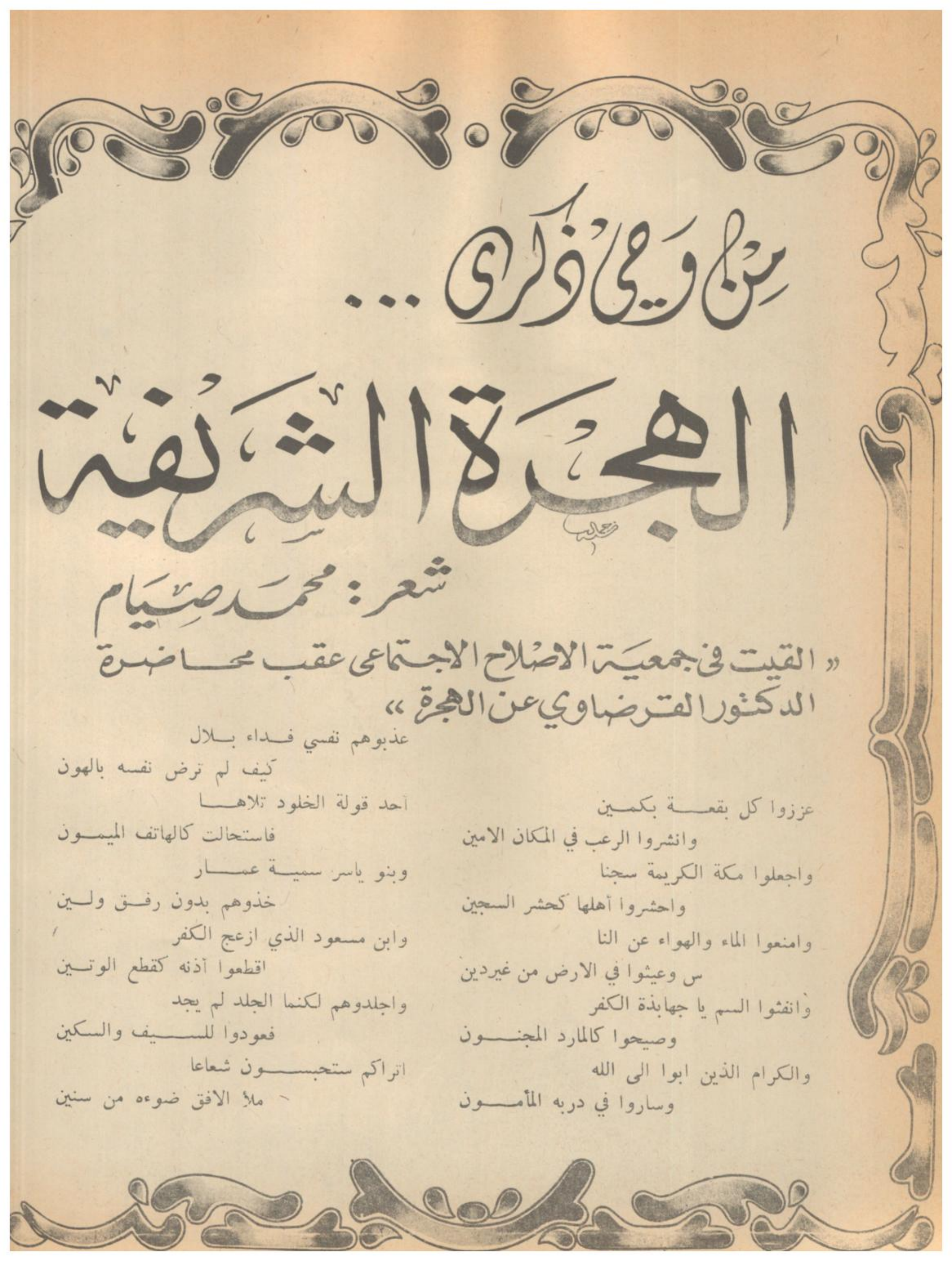
• عن حذيفة قال ــ بحسب المرء من العلم أن يخشى الله عز وجل أن يحسب من الكذب أن يقول : استغفر الله وأتوب اليه ثم يعود ــ

أما تركتم لي صاحبي :

عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال : كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل أبو بكر اخذا بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبتيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما صاحبكم فقد غامر فسلم وقال : يا رسول الله انه كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فأسرعت اليه ثم ندمت فسألته أن يغفر لي فأبى على فأقبلت اليك ، فقال يغفر الله لك يا أبا بكر ثلاثا ، ثم أن عمرندم فأتىمنزل أبي بكر فسأل اثم أبو بكر ، فقالوا لا ، فأتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى أشفق أبو بكر فجثا على ركبتيه فقال يا رسول الله والله أنا كنت أظلم مرتين ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدق وواساني بنفسه وماله ، فهل أنتم تاركو لي صاحبي مرتين ، فما أوذى بعدها .

رواه البخاري





من وحي ذكرى ...

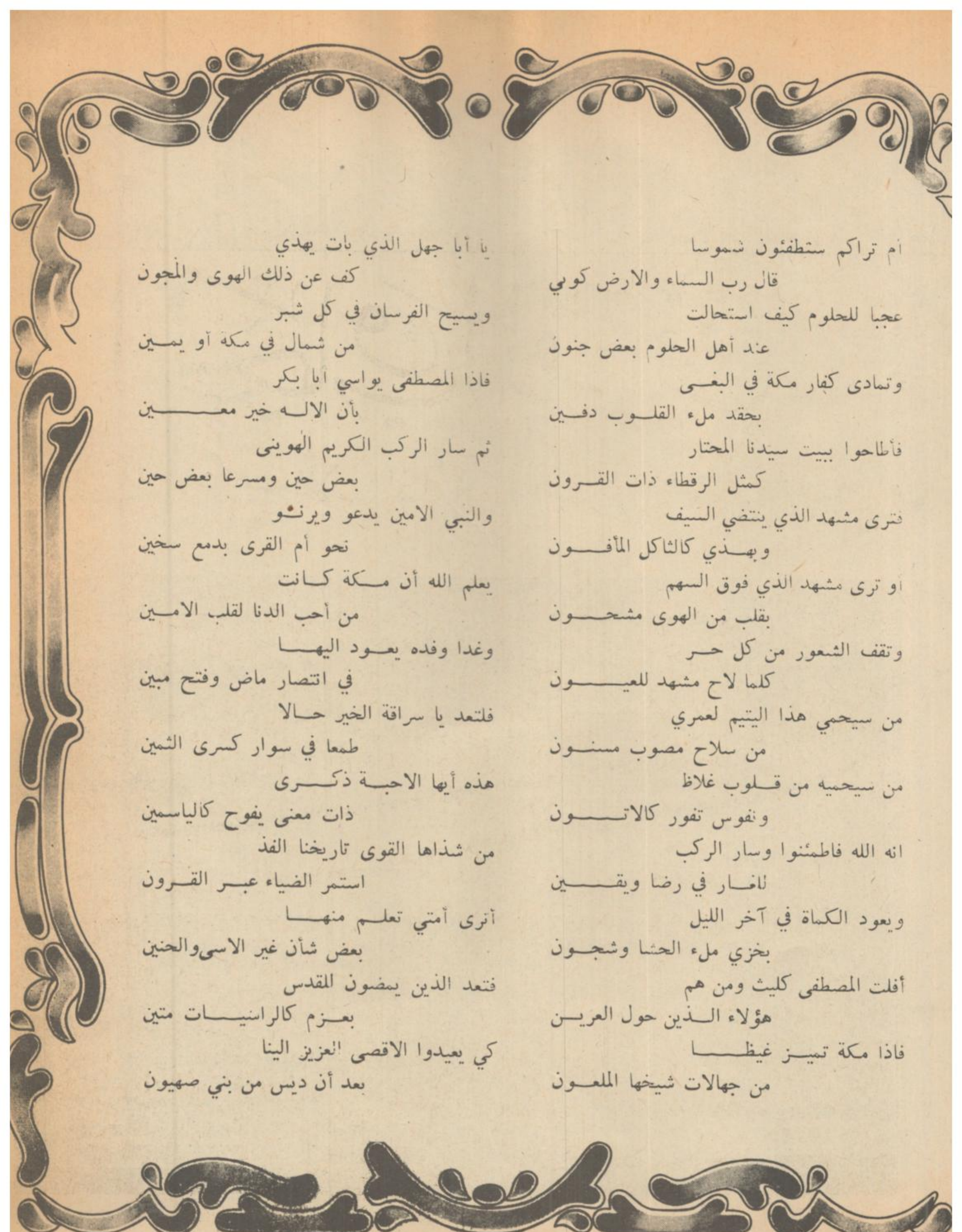
الهجرة الشريفة

شعر: محمد صيام

« القيت في جمعية الاصلاح الاجتماعي عقب محاضرة الدكتور القرضاوي عن الهجرة »

عززوا كل بقعة بكمين
وانشروا الرعب في المكان الامين
واجعلوا مكة الكريمة سجنا
واحشروا أهلها كحشر السجين
وامنعوا الماء والهواء عن النا
س وعيشوا في الارض من غيردين
وانفثوا السم يا جهابذة الكفر
وصيحوا كالمارد المجنون
والكرام الذين ابوا الى الله
وساروا في دربه المأمون

عذبوهم نفسي فداء بلال
كيف لم ترض نفسه بالهون
أحد قولة الخلود تلاها
فاستحالت كالهاتف الميمون
وبنو ياسر سمية عمار
خذوهم بدون رفق ولين
وابن مسعود الذي ازعج الكفر
اقطعوا أذنه كقطع الوتين
واجلدوهم لكنما الجلد لم يجد
فعودوا للسيف والسكين
اتراكم ستحبسون شعاعا
ملأ الافق ضوءه من سنين



أم تراكم ستطفئون شموسا
قال رب السماء والارض كوني
عجبا للحلوم كيف استحالت
عند أهل الحلوم بعض جنون
وتمادى كفار مكة في البغى
بحقد ملء القلوب دفين
فأطاحوا ببيت سيدنا المختار
كمثل الرقطاء ذات القرون
فترى مشهد الذي ينتضي السيف
ويهذي كالثاكل المأفون
او ترى مشهد الذي فوق السهم
بقلب من الهوى مشحون
وتقف الشعور من كل حر
كلما لاح مشهد للعيون
من سيحمي هذا اليتيم لعمري
من سلاح مصوب مسنون
من سيحميه من قلوب غلاظ
ونفوس تفور كالاتون
انه الله فاطمئنوا وسار الركب
للغار في رضا ويقين
ويعود الكماة في آخر الليل
بخزي ملء الحشا وشجون
أفلت المصطفى كليث ومن هم
هؤلاء الذين حول العرين
فاذا مكة تميز غيظا
من جهالات شيخها الملعون

يا أبا جهل الذي بات يهذي
كف عن ذلك الهوى والمجون
ويسيح الفرسان في كل شبر
من شمال في مكه أو يمين
فاذا المصطفى يواسي أبا بكر
بأن الاله خير معين
ثم سار الركب الكريم الهوينى
بعض حين ومسرعا بعض حين
والنبي الامين يدعو ويرنو
نحو أم القرى بدمع سخين
يعلم الله أن مكة كانت
من أحب الدنا لقلب الامين
وغدا وفده يعود اليها
في انتصار ماض وفتح مبين
فلتعد يا سراقة الخير حالا
طمعا في سوار كسرى الثمين
هذه أيها الاحبة ذكرى
ذات معنى يفوح كالياسمين
من شذاها القوى تاريخنا الفذ
استمر الضياء عبر القرون
أترى أمتي تعلم منها
بعض شأن غير الاسى والحنين
فتعد الذين يمضون المقدس
بعزم كالراسيات متين
كي يعيدوا الاقصى العزيز الينا
بعد أن ديس من بني صهيون



الحجاب والقرآن

لفضيلة الشيخ الاستاذ أمين أحسن الاصلاحي

فضيلة الشيخ الاستاذ أمين أحسن الاصلاحي صاحب هذه المقالة القيمة من كبار علماء الهند وباكستان ومشاهيرهم وهو من تلامذة ترجمان القران الامام عبد الحميد الفراهي الهندي وكان الامام الفراهي من أعلام المفسرين في الهند وهو صاحب تفسير نظام القران وتاويل الفرقان بالفرقان وان لم يتيسر له ان يكمله وقد ألف سوى التفسير كتبا متعددة قيمة في العلوم القرانية من بينها : الامعان في اقسام القران . الرأي الصحيح في من هو الذبيح ، مفردات القران — جمهرة البلاغة — دلائل النظام — التكميل في أصول التاويل — اساليب القران — القائد الى عيون العقائد — وهذا غيض من فيض وبعض مؤلفات الامام . وهي كلها بالعربية لما اتخذ الامام اللغة العربية لغة التاليف والكتابه .

وتلميذه الشيخ ايمن احسن الاصلاحي من أفذاذ علماء هذه القارة لا سيما في العلوم القرانية فحذا حذو استاذه الشيخ الفراهي ونسج على منواله فاتى بمؤلفات ممتازة كلها تدور حول القران وعلومه ومعارفه من بينها : حقيقة الشرك ، حقيقة التوحيد ، حقيقة الصلاة ، حقيقة التقوى ، تزكية النفس ، الدعوة الى الدين ومنهاج القيام بها — وهو الان في باكستان منقطعا الى تاليف تفسيره وتكميله الذي أسماه — بتدبر القران — وقد تم طبع أربعة أجزاء من التفسير عدا المقدمة فانها في صورة رسالة مستقلة باسم مبادىء تدبر القران وهذه الاجزاء الاربعة تحتوى على تفسير سور من سورة الفاتحة الى سورة القصص والجزء الخامس تحت الطبع .

أما هذه المقالة — الحجاب والقران — فقد كتبها الشيخ الاصلاحي ايام ٤٨ — ٤٩ م أيام كانت الصحافة الباكستانية ميدانا للمعارك القلمية حول الحجاب من مؤيد له ومعارض — ولما رأى الاستاذ أن لهذه المسئلة — مسئلة الحجاب — من الاهمية والخطورة ما يجعلها اسا لجميع مسائل المجتمع وعمادا لسرور الحياة العائلية ورفاهيتها ولها دور كبير في ضعف الحكومة وقوتها فضلا عن صلاح الافراد وفسادهم فالانحراف عن جادة الحق فيها والتهاون في أمرها ياتي ذلك بالداهية على المجتمع والدولة وجميع الاقدار الخلقية على سواء —

ولما رأى ان كلا من هؤلاء المعارضين والمؤيدين لا يعرفون محل الايات التي جاءت فيها أحكام الحجاب ويؤلونها غير تاويلها فلم ير بدا ان يبين الموقف القراني الصحيح من ذلك ولئلا يكون عذر لمن أراد ان يصر على مخالفته بعد ذلك ولئلا يكون اهل الحق في حيرة وتردد بل يكونوا على نور وبصيرة ويقين وثقة ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة .

احكام الحجاب في القران تنقسم الى ثلاثة اقسام

١ ـ القسم الاول يشتمل على احكام امر بها ازواج النبي صلى الله عليه وسلم او امر بها المسلمون بهذا الخصوص ولكن قد اجمعت الامة على انها ليست بمختصة بازواج النبي وكفى بل هى عامة لنساء الامة من ازواج واخوات وبنات فهى احكام تعم نساء الامة وان كان الخطاب موجها الى ازواج النبي وحدهن وانما خوطب ازواج النبي لان هذه الخطوة الخطيرة الاولى لاصلاح المجتمع لما كانت صعبة شاقة بدأ بها القران من بيت النبي ولما كانت ازواج النبي قدوة لجميع المسلمات كن جديرات ان يتكلفن هذه الاحكام ويحملن مسئوليتها بكل قوة وشدة وهذه الاحكام قد وردت في ايات ٣٢، ٣٣ ، و ٥٤ و ٥٥ من سورة الاحزاب .

٢ ـ القسم الثاني وفيه احكام خوطب فيها ازواج النبي وعامة المؤمنات وهذه الايات تصرح ان امراة مؤمنة اذا ارادت الخروج من بيتها لشأن من شئونها فما هى من القيود والاداب التي يجب ان تتقيد وتلتزم بها وهذه الاحكام ذكرت في ايات ٥٩ و ٦٠ من نفس هذه السورة .

٣ ـ القسم الثالث وفيه احكام خوطب بها المسلمون والمسلمات في امر دخول الدار وهى تفصل ان مسلما اذا دخل بيت اخ مسلم فما هى الشروط والاداب التي يلتزم بها هذا وبجانب اخر ما هى القيود التي يجب على النساء التقيد بها وقد ذكرت هذه الاحكام في سورة النور .

والان نفصل احكام الاقسام الثلاثة فيما يلي

احكام القسم الاول : خاطب القران ازواج النبي وامرهن باحكام الحجاب فيما يأتي من الايات .

يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ـــ الى ـــ ويطهركم تطهيرا
٣٢ و ٣٣ من سورة الاحزاب

ثم خاطب المؤمنين وارشدهم الى الاداب التي يجب عليهم الالتزام بها اذا مسنهم الحاجة الى دخول بيت من بيوت النبي صلى الله عليه وسلم :

يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الى ان الله كان على كل شيء شهيدا .
٥٣ و ٥٤ و ٥٥ من سورة الاحزاب

الاحكام التي تتضمنها تلك الايات :

تلك الايات تضع لنا احكاما اتية

ا ـ لا ينبغي للنساء ان يكلمن رجالا غير محارم لهن على العموم الا ان تمسهن الحاجة الى ذلك في امر خاص فاذا فعلن فلا يخضعن في القول ولا تخرج من افواههن كلمة تثير في نفوس السامعين وتوقعهم في طمع ـ

ب ـ بيت المراة المسلمة هو مكانها الاصيل ـ وقرن في بيوتكن ـ فلا تخرج الا اذا مسنه حاجة اما خروجهن متبرجات للتنزه والتفرج والتجول فهو جاهلية وليس لمسلمة حرة ان تتبع طريقة الجاهلية .

ج ـ اذا دعا مسلم اخا له ، الى الطعام فلا يدخل بيته الا بعد ما استاذنه ويدخل في وقت حضور الطعام لا ان يصل قبل موعد الطعام بساعات يرتقب نضجه ثم اذا طعم خرج فلا يمكث فيه للسمر والاخذ باطراف الحديث فان ذلك يخل بحرية اهل البيت واهتمامهن بالحجاب .

د ـ واذا اراد احد ان يسأل اهل بيت شيئا فله ان يسأل من وراء الحجاب لا ان يهجم عليهن هجما .

وهذه القيود على ذوى القرابة ايضا الا ان يكونوا محارم من ابائهن واخوانهن وابناء اخواتهن او ما ملكت ايمانهن ، اما النساء فلا يدخلن الا وهن محجبات عفيفات فان الخبيثات والمنافقات منهن ربما اثار اختلاطهن بالنساء المؤمنات فتنا شديدة وفي نفس العهد النبوى قصة زينب (١) اكبر شاهد واعظم دليل على ذلك ـ

الحجاب خارج البيت

يتضح جليا بالايات السابقة ان الاسلام يرضى للمراة في الاحوال العامة ان تقر في البيت ولا تخرج منه الا اذا مستها حاجة شديدة وانما اذن لها بالخروج لامر خاص واذا خرجت لمثل ذلك الامر فليست بحرة ان تخرج كيفما شاءت بل لها ان تخرج وقد القت عليها جلبابها وارخت شيء منه على وجهها .

يا ايها النبي قل لازواجك ـــ الى ـــ فلا يؤذين ٥٩ احزاب

المنافقون بالمدينة في قوة وتجاسر وكان نزلت هذه الاية في وقت كان في الاية كلمة الجلباب والجلباب كما نصت المعاجم ملاءة واسعة ضافية وكانت الحرائر في العرب لا يخرجن الا وقد تجلببن بما لهن من الجلابيب كما هو المعتاد عندنا في الهند وباكستان في الاسر الشريفة فيتغطين بملاءات واسعه وقت الخروج يؤثرنها على البراقع الجديدة العصرية اللماعة التي تشف وتجذب الانظار واني ايضا

تابع: الحجاب والقرآن

اعتقد أن هذه الملاءات الواسعة الضافية اشد سترا للاجسام من البراقع واحفظها من سوء النظر — فهذا الجلباب هو الذي قد حل محله البرقعة في عصر التقدم فلا مانع من الخلاف والنقاش حول البرقعة هل هي تفي في صورتها الجديدة الراقية بالغاية المنشودة التي ارادها الاسلام من ادناء الجلابيب وارخائها على الوجوه ولكن لا مبرر لاحد أن يقول أن البرقعة صنيع العلماء الرجعيين ولا تمت الى الاسلام بصلة —

الحجاب داخل البيت

لنا أن نتدبر الان الايات التي وردت في سورة النور في أمر الحجاب داخل البيت ولكن هناك امورا يجب اليها الالتفات قبل تدبر تلك الايات —

ا — أن هذه الايات في ذوى القربى والارحام وخدمة البيوت من الموالي والتابعين واهل الثقة من الاصدقاء ومما لا يخفى أن الحياة الاجتماعية ولذتها ونعمتها ورفاهيتها وسهولتها امور تقتضي ان لا يحول شيء دون تردد اهل العلاقة اليهم ومخالطتهم ومؤاكلتهم مجتمعين وفرادى هذا وبجانب أخر يطلب الاسلام وما فيه من الاهتمام والمحافظة على القيم الخلقية ان يقيد هؤلاء بقيود والتزامات لئلا يتطرق بعدها الى الحياة البيتية سوء النظر وفساد السلوك ولما كان الاسلام دين الفطرة اعتنى بهذين الامرين بكمال الاعتدال والاتزان .

ب — وليكن منك على ذكر أن العرب في عهد البعثة ما كانت أسرهم وبيوتهم مجتمعة موحدة بل كان احدهم اذا تزوج امراة يفرد له أبوه القيم عليه بيتا خاصا فالاب في بيت والعم في البيت والاخ في بيت و الاخت في البيت وهو نفسه في بيت منفرد به هكذا تتفرع من أسرة واحدة بيوت متعدده تكون منفصلة بعضها عن بعض بجانب ومتصلة بعضها ببعض بجانب اخر بالعلاقات الفطرية والاجتماعيه .

ج — كان العرب في بداوتهم على سذاجة العيش وبساطته فلم تكن على الابواب بيوت معدة للضيافة منفصلة عن السكن وان الدور لم تكن يومئذ عليها ستور .

لك ان تضع بين عينيك هذه الامور الاجتماعية والمدنية ثم تتلو هذه الايات التالية من سورة النور

يا ايها الذين امنوا — الى — لعلكم تفلحون .

٢٧ — ٣١ سورة النور —

الحجاب في داخل البيت واحكامه الاساسيه

في الايات المذكوره احكام لمن اراد ان يدخل بيتا من بيوت المسلمين — وهى فيما يلي ليس لمؤمن ان يدخل بيتا من بيوت المسلمين المسكونة الا بعد امرين :

الاول ان لا يكون لاهل البيت غريبا عنهم بل يكون بينهما انس وائتلاف وارتباط والثاني : ان يستأذنهم للدخول بأن يسلم عليهم — اما الانس فله صور واشكال منها ان يكون هو من ذوى ارحام اهل البيت ومن أهل قرابتهم ومنها ان يكون من اصدقائهم الموثوق بهم ومنها ان يكون من خدامهم ومواليهم —

اما التسليم فهو خير طريق للاستئذن وجامع للادب والبركة وطريقته المذكورة في الحديث ان يقوم لدى الباب ويسلم على اهل البيت ثلاث مرات فان لم يرد اليه ولم يؤذن فليرجع .

٢ — وان لم يكن في البيت صاحبه فلا يدخله حتى يؤذن له وان قيل له ارجع فليرجع بغير تلكؤ ولا انتظار من غير ان يشعر بغضاضة في نفسه

٣ — والبيوت غير المسكونة فليس لدخولها شرط ذلك الاستئذان مثل البيوت التي تكون خاصة للرجال فهى خارجة عن أمر الاستيذان فلهم ان يدخلوها من غير استئذان .

٤ — وعلى الداخل للبيوت المسكونة ان يغض بصره ويحفظ فرجه .

٥ — والمؤمنات اللاتى كن في البيوت عليهن (١) أن يغضضن من ابصارهن (ب) وان يحفظن فروجهن (ج) وان لا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها (د) وان يضربن بخمرهن على جيوبهن (٥) والا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن .

٦ — هذه احكام يجب العمل بها على جميع ذوى القرابة سواء كانوا من أهل المحارم او غيرهم وعلى جميع اهل الخدمة واما الذي نهيت عنه المراة من ابداء زينتها فالازواج والمحارم من الاباء والاخوان وابناء الاخ وابناء الاخت فقد استثناهم وليسوا من هذا النهى في شيء ووصف الخادمين بغير أولى الاربة بأن الخادم اذا كان شابا فليس لها أن تبدى له زينتها ولما كان ذكر الخادم والمولى في الاية ذكرا مستقلا فلا مبرر لاحد أن يقيس الخادم على المولى وشتان بين خادم ومولى فان هناك أمورا اجتماعية ونفسية تفصل بينهما فصلا — وهكذا قد استثنى الاطفال الذين لم يبلغوا الحلم كما استثنيت الاخوات المؤمنات الصالحات وهذا يعني انه يجب عليهن أن لا يبدين زينتهن للعواهر والمريبات منهن لئلا يوقعنهن في فتنة —

توضيحات وتبيينات لامور هامة

هذه احكام اساسية للحجاب الداخلي نزلت في سورة النور وقد مرت بك ثم نزلت ايات تبيينا وتوضيحا لهذه الاحكام بعد ما نشا

فيهم وجرى على السنتهم من الاسئلة حول هذه الاحكام وها هى

يا ايها الذين امنوا ـــ سميع عليم ٥٨ ــ ٦٠ سورة النور

في تلك الايات ذكرت ثلاثة امور

١ ــ ليس للموالى والاطفال الذين لم يبلغوا الحلم شرط الاستئذان للدخول الا في ثلاثة اوقات : من قبل صلاة الفجر وفي الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء لا يكون فيها تفسير اهل البيت فان دخلوا بغير استئذان فربما يقع نظرهم على حال لا يليق ان يروهم فكانه تخفيف من الرب في الاحكام السابقة نظرا للحاجة .

٢ ــ هذه الرخصة للاطفال ما داموا صغارا ولم يخرجوا من حد الطفولة ولكن اذا بلغوا فيعود اليهم شرط الاستئذان الذي ذكر من قبل للمؤمنين عامة .

٣ ــ اما العجائز فخير لهن ان يأخذن انفسهن بأحكام الحجاب ويراعينها حق المراعاة ولكن ما عليهن من سبيل اذا لم يلتزمن بأحكام الحجاب داخل البيت وخارجه غير متبرجات مثلا لا جناح عليهن ان لم يدنين عليهن من جلابيبهن وان لا يضربن بخمرهن على جيوبهن ــ

دفع شبهة : ثم التفت القران بعد هذه الى دفع شبهة نشأت من الاحكام السابقة في قلوب كثير من الناس وهى انهم راوا ان الاسلام قد حف الاختلاف الى البيت بحدود وقيود ما غادر ذوى القرابة في الاداني الى كلفهم بها فضلا عن الاخرين ظنوا ان الاسلام لعله يريد ان يقضي على ما كانوا متمتعين في المجتمع من الحريات والنشاطات الاجتماعية ويكره الاسلام ان يكون بين اهل القرابة والصداقة من حرية المداخلة والمخالطة ولذة المؤاكلة ــ كما ظن بعضهم انه كان هناك كثير من اقاربهم المرضى والمعذورين يلزمون بيوت ذوى قرابتهم ولكن نزول هذه الايات اذهب عنهم هذه الحرية راحتها ــ فازال القران هاتين الشبهتين بانه ليس المقصود من وراء هذه القيود القضاء على النشاطات الاجتماعية ولا التضييق على المعذورين والعجزة ــ بل انتم احرار في الاختلاف الى بيوت الاقرباء والاصدقاء في الاكل من بيوتهم مجتمعين او متفردين ــ نعم عليكم ان تستأذنوا اهل البيت بالتسليم عليهم وان كبر عليكم هذا الامر فعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ويعود عليكم وعلى اهل البيت ببركات جمة وفوائد عظيمة فقال عز وجل :

ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ـــــ الى ـــــ لعلكم تعقلون ــ ٦١ نور ــ

ــ خلاصة الكلام ــ

قد تبين مما ذكرنا من قبل ان احكام الحجاب في القران على نوعين فان المراة لا يخلو امرها من هاتين : اما تضطر هى للخروج من البيت وعسى ان تتعرض لغير ذويها واما ان تكون في البيت ويدخل عليها من اقاربها او من اقارب زوجها وخدمه ومواليه وامثالهم فالصورة الاولى احكام في سورة الاحزاب وهى ان تخرج بجلباب وقد ادنت بعض شيء منه الى وجهها وللصورة الثانيه احكام وردت في سورة النور ولهذه الثانية احكام اساسية اتيه

١ ــ لا يدخل غريب غير مستانس بيت احد من المسلمين .

٢ ــ ولا يدخل احد من المستانسين الا ان يؤذن له .

٣ ــ واذا دخل احد فليغض بصره ويحفظ فرجه وعورته .

٤ ــ وعلى نساء البيت ان يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن والا يبدين من زينتهن الا ما ظهر منها ويضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يضربن بارجلهن على الارض .

٥ ــ ولا يبدين زينتهن الا للازواج والمحارم ومن الخدم غير اولى الاربه او الذين لم يخرجوا من حد الطفوله فلا جناح في ابداء زينتهن عليهم .

٦ ــ الموالى والاطفال فهم ماذون لهم في الدخول بغير اذن الا في الاوقات الثلاثه فانها اوقات عورة وغفلة فاذا دخل فيها احد بغتة عسى ان يطلع على ما يأباه الوقار والحشمة ولا يطيب لهما .

٨ ــ اما العجائز فلهن رخصة في وضع ثيابهن وخروجهن غير متبرجات بزينة على ان الالتزام بأحكام الحجاب والاستعفاف خير لهن ــ

الاحكام الاساسية وما فيها من رخص

هذه هى احكام الحجاب الاساسية وقوانينه الرئيسية في القران نفسه ولا يتطرق اليها شك ولا خلاف وان كان قد وجد ــ فهو ان كثيرا من الناس يخطئون في فهم الاحكام التي هى في سورتى الاحزاب والنور ويغفلون عن محل الايات وموقعها فيها ــ فكل ما كتب الى الان حول هذه المسئلة فيه تناقض شديد وهذا التناقض قد اعطى السهام في ايدي الطاعنين في الحجاب اكثر مما اعطاها الداعين اليه والموالين له ــ وفي هذه المقاله ازيل هذا التناقض وعين محل ايات الحجاب تعيينا صحيحا حتى لم يبق لعادل متق ان يحيد عن الحق ويضل ولا ينحرف عنه بعد ذلك الا مدل بباطل او جاهل ولا يرجى من امثال هؤلاء ان يخضع للحق ويتبعه وان كان الحق واضحا وضوح

تابع : الحجاب والقرآن

الشمس في رابعة النهار كل من توسم هده الاحكام لم يخف عليه هذه الحقيقة ان انه شرع لحجاب - في داخل البيت وخارجه على السواء احكاما واضحة مفصله لا ترى فيها من خفاء ولم يغادر من اصونها الا وقد بينها - نعم كانت هناك فروع وجزئيات لم يعترض لها القران وتركها لاجتهاد العلماء وقد بينها خاتم الانبياء بقوله وعمله فنترى ان لنا رخص في بعض الاحوال والاحيان قد فسرها النبي مثل ان رجلا اذا اراد ان يتزوج امراة فيأذن له الشرع ان ينظر اليها نظرة وكذلك للشرطي وصاحب القضاء حق ان ينظر الى امراة ان مسته الحاجة الى معرفتها كما للطبيب حق واذن ان ينظر الى امراة اجنبية او يمسها - وكذلك في الاحوال المفاجئة غير المعتاده تجد تسهيلات في هذه الاحكام مثلا اذا اصاب المراة حرق او ادركها غرق فهى اولى واحرى بالانقاذ من من الهلاك ولو بمخالفة شيء من احكام الحجاب المشروعة وكذلك في السفر لا سيما في سفر الحج وفي حالة الحرب مستثنيات من الكليات وترخيصات بدل التأكيدات نظرا للحاجة والمصلحة وقد صرحت بها الاحاديث النبوية - وهناك مسائل فرعية وضمنية قد صرح بها الائمة المجتهدون وتوجد في كتب الفقه ولا يغب عن بالك ان جميع هذه المسائل الفرعية قد اخذت من اصولها من احكام الحجاب وبنيت على قواعدها - لنا - ان مست الحاجة - ان نضم الى تلك المسائل الفرعية مسائل نستنبطها من الجزئيات ولكن لا مبرر لنا ان نجعل هذه المستثنيات قواعد اصيلة ونأتي على احكام الحجاب الاساسية ونهدمها هدما ولا يجترىء في امر الدين على مثل ذلك الا من كان جاهلا عن امر الشريعة .

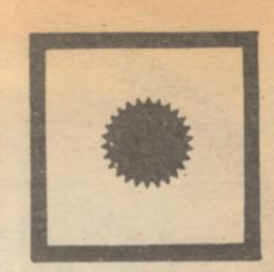
وما نرى في الروايات والاحاديث النبوية ان بعض ازواج النبي والمؤمنين لم تراع في الحرب أحكام الحجاب حق المراعاة فهذا دليل ان الاسلام لا يطالب اهله العمل بأحكام الحجاب في الاحوال غير المعتادة مطالبته في الاحوال المعتادة - ان الاسلام لا يبقى وقت الحرب في مطالبته بالعمل بأحكام الحجاب على تشديده وتأبيده المألوفين في عامة الاحوال - لكنه لا يستدل بذلك ان الاسلام لم يأمر بالحجاب راسا والنساء حرائر في جولاتهن سافرات غير محتجبات ان كان هذا الاستدلال صحيحا فيقوم هذا ويقول ان الاسلام لم يأمر بالتوضؤ فان كثيرا من الروايات يفيد ان الصحابة صلوا بعد ما تيمموا او لم يتوضأوا وذلك يقول ان القيام ليس من اركان الصلاة فان كثيرا من الصحابة والصحابيات صلوا جالسين غير قائمين فان كان هذا الاستدلال باطلا - ولا شك في بطلانه - فكيف يصح قول من يقول اذا راى بعض المستثنيات في خاصة الاحوال ان الاسلام لم يأمر بأحكام الحجاب راسا وانما هى مقحمات العلماء الرجعيين قد اقحموها في المجتمع المسلم - وما هي من الاسلام في شيء -

- اين الحجاب المعروف في المجتمع من الحجاب المطلوب في القران ؟ -

قد اتضح جليا بما سبق ان احكام الحجاب في القران مفصلة وقد ثبت ان ما امر الرجال والنساء بغض البصر في سورة النور فهذا يتعلق بداخل البيت حيثيكون المداخلة والمخالطة بين ذوى القرابه والصلة واما خارج البيت فلا مناص فيه من ادناء الجلباب وهذا ما ذكر في سورة الاحزاب كما ثبت ان النهى عن ابداء الزينة الا ما ظهر منها فهو ما دامت المراه في البيت ومن ظن انه حكم لخارج البيت فلم يتدبر القران وأتى باقوال يخالف بعضها بعضا .

هذا وقد ثبت فيما مضى ان السفور نفور من هدى القران كما ثبت ان الحجاب المألوف في المجتمع لا يلائم الحجاب المطلوب في القران الى حد كبير - لا سيما امر الحجاب في البيت فهو على غير ما يريده القران اما في البيوت حرية مطلقة ائمة لا يقيدها قيد ولا تقف عند حد سواما تقيد بقيود مبتدعة غير ملائمة ما كتبها الله عليهم وما انزل بها من سلطان - فالواقع ان الاقرباء واولى الارحام يعاملهم الناس في امر الحجاب معاملة الاجانب او الحال انه ان كان بينهم شيء من القرابة والصلة فيزول به جميع الحجابات ولا يحول شيء دون اللقاءات والزيارات - نتيجة لهذا الافراط والتفريط تفقد تلك المؤانسة والمخالطة التي يحب الاسلام دوامها واستمرارها هذا بجانب وبجانب اخر يضر ذلك بالاخلاق التي يحرص عليها الاسلام ويصونها بكل رخيص وغال ولا يقصر في جنبه في حال والتي يزول المجتمع الاسلامي بزوالها - والطريق السوى بين الافراط والتفريط ان نتمتع بما اذن لنا وسمح به القران ولا نستحي ونذهب الى حيث يذهب بنا القران كما نراعي تلك القيود التي قد فرضها علينا -

هذا هو الطريق الوحيد لتكوين بيئة اسلامية نظيفة تتجلى فيها وتعيش العفة والحرية بكمال الاعتدال والاتزان و فيمثل هذه البيئة الطاهرة الطيبة النقية تتم تربية النفوس وتزكيتها الاسلامية التي قد ارادها واحبها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم .





بقلم : أبو براء

القاهرة ـ اعتقلت سلطات الامن المصرية أمس رئيس خليه القاهرة التابعة للمنظمة الدينية اليمينية المتطرفة ـ التكفير والهجرة ـ .
كما اعتقلت سلطات الامن سته أعضاء أخرين قيل أنهم كانوا على وشك شن هجوم على أعضاء منشقين من المنظمة . وعثر على سكاكين وهراوات في مخبا سرى . ومن بين المعتقلين طلبة جامعات واحد الهاربين من البحرية وموظف شركة نفط .
وقد قام تسلطات الامن المصرية بحملة اعتقالات في الشهر الماضي . واتهمت منظمة التكفير بمحاولة انقلاب في شهر ابريل عام ١٩٧٤ عندما هوجمت الاكاديمية العسكرية في محاولة للاستيلاء على مخزن أسلحتها . وقد أعدم اثنان من قادتها في الشهر الماضي
وكالة الانباء الفرنسية ٢٠ ـ ١٢ ـ ١٩٧٦

ليس في الامر جديد وهذه النغ
تعودت عليها الاذان فهى لا تكل و
تمل وهى دائرة ما دار الكون بأفلا
وتسير ما وجد على الارض عبد تق
واخر شقي .
وهذه النغمة اطلت براسها منذ ا
طويـــل حين جـــن جنون الاستعم
الغربي لما رأى من تفاقم شأن الحر
الاسلامية وعلو شأنها في عام ٩٤٨
حين اوعز للنقراشي فقام بتصفيده
في السجون والمعتقلات ثم في عـ
١٩٥٤ جمع الاستعمار فخاخه الت
فشلت في المره انسابقة ـ كله
في هذه البقعة من الدنيا وقـد كا
له ما أراد فاستجابت الايادي الاثم
لمخططاته ونفذتها وزجت بالاف فـ

المعتقلات .

ويدور الفلك دورته ويأتي عام ١٩٦٥ ليطلق سراح بعض من المسلمين الابرياء ويذهبون ليعتكفوا بعيدا عن تلك الاجواء الجاهلية الخانقة ويعيشون في ذلك المورد العذب بين أيات الله تعالى في قرانه العظيم ، فتأبى تلك النفوس المتعفنة الاسنة الا ان تسمى تلك المجالس الربانية مؤامره على اسقاط نظام الحكم القائم ، وانتابتها حالة من الصرع والسعار ولوثة من الخبال ، فطفقت تنشر في مناشيرها الاجيرة وتقذف بالكلام المضحك حتى ليستلقي القارىء على ظهره من شدة الضحك على تلك الترهات ؛ فكم قرأ من خبر يقول : — ان الاخوان المسلمين قاموا بتفجير جسر كامل بواسطة قنبلة يدويه القوها عليه ... وملاوا صحفهم الساقطة بالصور الكاريكاتورية الهزلية وامتهنوا الغنائم فتشفى الشيوعيون وتمت المحاكمات الصورية الزائفة واشر على الملفات يحول الى عام ١٩٩٠ ويشاء ربك ان يكون المؤشر على تلك الملفات بعد بضع سنوات داخل الاقفاص ويتنسم الابرياء الاحرار خارج الزنازين .

وفي هذا الوقت اي عام ١٩٦٥ تم القاء القبض على عصابة من المخربين الشيوعيين تابعة للصين وعثر معهم على أنواع مختلفة من الاسلحة فكانت الاحكام عليهم تافهة في حين اعدم عدد من الاخوان المسلمين .

وتمر الايام ويعتقد البعض أن العقبة زالت فلا سدود في طريق الدعاة ولا قيود ، ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن .

فالكافر يرصد حركة المسلم ولا يغفل عنه لحظة ويجند جنده من شياطين الانس للايقاع بالمسلمين في شباك من المكر والدهاء ، وحانت الفرصة ونصبت الشباك للحركة الاسلامية وذلك في عام ١٩٧٤م ولفقت التهم بطرق يعجز العقل عن ادراكها انتهت الى حشر حشد من الدعاة كالشهيد المجاهد صالح سرية وكارم الاناضولي رحمهما الله ، وطلال الانصاري واخرين فصدر عليهم الحكم بالسجن بمدد متفاوتة في حكم جائر ظالم .

كل ذلك لتجعل من حركة الشهيد سرية وجماعته طعما تصطاد بواسطته تلك الحركة الاسلامية التي انطبعت في نفوس الجماهير المؤمنة والتي تطلب صباح مساء أن يكون دستورها القران ، هذه الحركة اقضت مضجع الشرك وسلبت النوم والراحة منه فصار مؤرقا وهذه الاحكام التي صدرت بحق هؤلاء لم تسر على أمثال علي صبري وجماعته الذين قاموا بتدبير انقلاب على الحكومة .

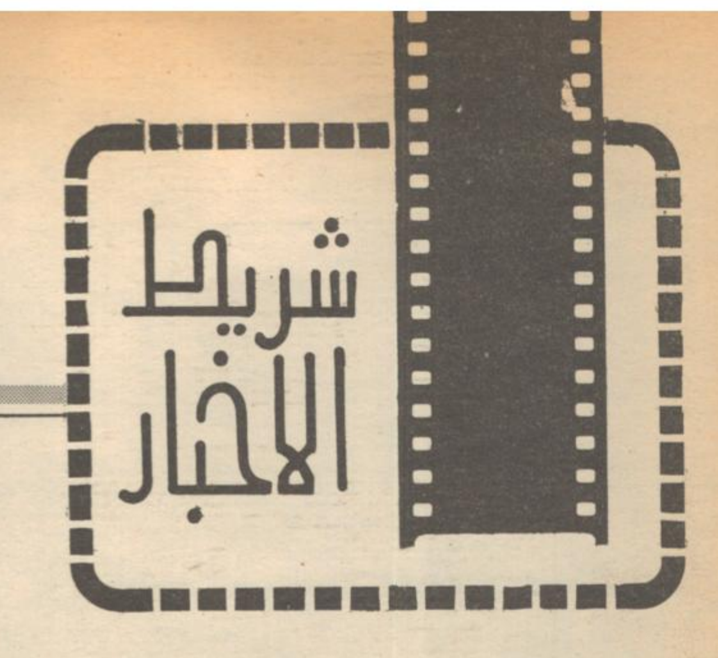
ومن قبله شمس بدران وصلاح نصر اللذان قبرا الامة الى سنين قادمة وذلك في عام ١٩٦٧ حين دمرا ومن معهم من امثال محمد فوزي والبسوا الامة حلة من الكآبة والذل تعجز الامة عن خلعها ، يا ترى ماذا حدث لهذه المجموعة — كما تشير الصحف انهم يعيشون كالاباطرة والملوك يتعالجون في اوروبا ويحضر لهم الطعام الشهي من افخم الفنادق

ولم تكتف الجهات الضالة بذلك بل اوعزت لعملائها بالتحرك لطعن الدعاة ووأد الحركة الاسلامية في عقر دارها كلما احسوا بانتعاشها ففي المغرب العربي قامت الحكومة المغربية بالتعاون مع الحركة الشيوعية بحل جمعية الشبيبة الاسلامية ومطاردة افرادها وزجهم في السجون وفي سوريا تقوم اعداد كبيرة من الجيش لمحاصرة شخص مسلم في بيته حتى تتمكن بعد جهد جهيد من تطويقه واعاقته وتزج بالعشرات من العلماء داخل سجون القرامطة المظلمه كالعقائد التي يعتنقونها .

وفي القاهرة نشرت بعض الصحف الاجيرة صورا لبعض الشباب وتحدثت عنهم بكلام يقطر سما وحقدا ولم تقف عند حد بل أخذت تكرر الخبر بين الحين والحين ، ولم تسأم من ذلك ، وقالت عنهم أنهم جماعة تكفر الناس واسهبت في القول وأطالت لتلفظ ما تبقى في نفسها من احقاد دفينة ، مع العلم أن هذه الفئة قامت الدولة باحالت كتاباتهم الى ادارة الدعوة بوزارة الاوقاف لتتولى كشف الشبه وارشاد التائهين ، وان كنا نحن لا نتفق مع — جماعة التكفير والهجرة — فيما ذهبت اليه من تصور الا أن ذلك لا يجعلنا ممن يهلل لزجهم في السجون وحرب الاسلام مستمرة حتى بين أهله وذويه فهذا عميد كلية الطب البشري بجامعة الاسكندرية علي رضا الهنيدي وعميد كلية التجارة في نفس الجامعة عبد الفتاح الصحن قاما باضطهاد الشباب المسلم والتضييق عليه واصدار قرارات تعسفيه بالغاء الجماعة الاسلامية بالكلية وشل حركتها .

ونشط الالحاد الاحمر ونشطت الاباحية الكافرة واهتبلا الفرصة واخذا يتصديان لكل حركة اسلامية بوابل من الدعايات المشوهة .

وما ذلك الخبر الذي صدرنا به هذا القول الا قليل من كثير وحسبك أن تعلم أن السلاح الذي اعد للانقلاب واقامة نظام جديد هو — سكاكين وهراوات — وفات صاحب الخبر أن يذكر الحجر والخشب لكي يسلح ذلك الجيش المنسوب للعصر الحجرى



توصيات وقرارات لجنة القدس العربية

طالبت لجنة القدس التابعة للمؤتمر الاسلامي بعقد جلسة خاصة لمجلس الامن لبحث الوضع الحالي في مدينة القدس والاراضي العربية المحتلة .. واوصت اللجنة التي اختتمت أعمالها في عمان مساء أمس بان تبحث الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي هذا الموضوع كما اوصت بانه في حالة عدم التوصل الى اتخاذ قرار في مجلس الامن البدء الى العمل لعقد جلسة استثنائية للجمعية العامة للامم المتحدة واوصت اللجنة بالعمل على تعبئة الراي العام في العالم الاسلامي بشأن قضية القدس واقامة يوم القدس في البلاد الاسلامية .

عمان : ٣٠ — ١٢ — ٧٦

انتصار جبهة مورو الاسلامية

— جدة اعلن السيد احمد كريم جاى الامين العام لمنظمه المؤتمر الاسلامي انه تم الاتفاق مع الحكومة الفلبينية على منح الحكم الذاتي للمسلمين في جنوب الفلبين . وقال جاى في مؤتمر صحفي عقده مساء اليوم في جدة ان حكومة للمسلمين في جنوب الفلبين والذين يقدر عددهم خمسه ملايين مسلم سيتم تشكيلها في ابريل القادم بعد التوقيع النهائي على الاتفاق بين حكومة الفلبين وجبهة مورو الاسلامية على ان يتم التوقيع على الاتفاق بالاحرف الاولى في مدينة جدة في مارس القادم .

وكالة الانباء السعودية :

٢٥ — ١٢ — ٧٦

استمرار التوتر في الجنوب

تجرى حاليا محاولات لمعالجة الموقف المتوتر في الجنوب اللبناني وذلك في أعقاب تصاعد التوتر بين الجانب الفلسطيني وقوات الجبهة اللبنانية .. وقد نشأ هذا التوتر بسبب اعتراض اليمينيين على نقل أسلحة المقاومة الفلسطينية الثقيلة الى مناطق الجنوب ومن بينها العرقوب حيث تتواجد عناصر من القوات اليمينية ..

٣٠ — ١٢ — ٧٦

مكافأة ضخمة لمن يقبض على المتهمين في محاولة اغتيال خدام

قررت وزارة الداخلية السورية تخصيص مكافأة مالية قدرها ٢٥ الف ليرة سورية لاي مواطن يقدم معلومات تؤدي الى القاء القبض على المجرمين الثلاثة الذين تطاردهم العدالة بتهمة محاولة اغتيال السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوري في الاول من شهر ديسمبر الحالي واشار العميد عدنان دباغ وزير الداخلية الذي أعلن ذلك أمس الى ان هؤلاء المجرمين هم محمود بن جمعة الخطيب وأخيه احمد بن جمعة الخطيب ومحمد وليد الجوخدار .

دمشق : ٣٠ — ١٢ — ٧٦



دليل جديد على تحيز كارتر

١٨ — ١٢ — ٧٦

بعث الرئيس الاميركي المنتخب برسالة الى الكونفرس اليهودي في ميامي بيتش جاء فيها انه يأسف لوجود مقاطعة عربية ضد اسرائيل مؤكدا أنه ينوي بحث هذا الموضوع مع زعماء الكونفرس الامريكي من اجل وضع حد لهذه المقاطعة .

كذلك اكد كارتر انه لا يوجد اي مبرر لان تنتهج دول اجنبية سياسة التمييز ازاء مواطني الولايات المتحدة لاسباب عنصرية أو دينية أو تجارية ؟

فلسطين المحتله ١٨— ١٢ ١٩٧٦

زيارة وزير العدل لمصر

و ١٠١٠ ا

— القاهرة — قام اليوم السيد عبد الله المفرج وزير العدل الكويتي والوفد المرافق له بزيارة لمحافظة الفيوم رافقه خلالها المستشار احمد سميح طلعت وزير العدل وكان في استقبالهم حسين دبوس محافظ الفيوم .

وقد زار الوزير الكويتي مكتب السجل العيني ومجمع المحاكم بالمحافظة والتقى بأعضاء الهيئات القضائية والمستشارين واعضاء النيابه . وقد صرح السيد المفرج بأن زيارته لمصر تهدف الى توحيد القوانين في الدول العربية وتحكيم الشريعة الاسلامية في كل الموضوعات الانسانية وقال ان الكويت ستستعين بلجنة الخبراء القانونيين المصريين لتطوير التشريعات بالكويت . وجدير بالذكر ان السيد عبد الله المفرج قد عاد من زيارته لمصر ، ونرجو أن يحتكم العالم الاسلامي فعلا الى شريعة الله .

القاهرة : ٢٥ — ١٢ — ٧٦

احتمال انضمام الاردن الى القيادة السياسيه الموحدة

صرح السيد محي الدين الحسيني سفير الاردن في الكويت بأن مسألة انضمام الاردن للقيادة السياسية الموحده بين مصر وسوريا والاردن وارد .. واعرب السفير عن امله في أن تتحقق هذه الخطوة قريبا لانها ستعزز التضامن العربي ..

وقد ادلى السفير بهذه التصريحات ردا على أسئلة الصحفيين في أعقاب مقابلة تمت أمس بينه وبين الشيخ سالم الصباح السالم وزير الشئون الاجتماعية والعمل الكويتي حيث جرى بحث العلاقات الثنائية بين الكويت والاردن ..

الكويت : ٣٠ — ١٢ — ٧٦

فيلم النصر في اليابان

شرع اليوم بعرض فيلم النصر في ٦٥ من دور السينما في مختلف انحاء اليابان بالرغم من معارضة سفراء الدول العربية في طوكيو لذلك .

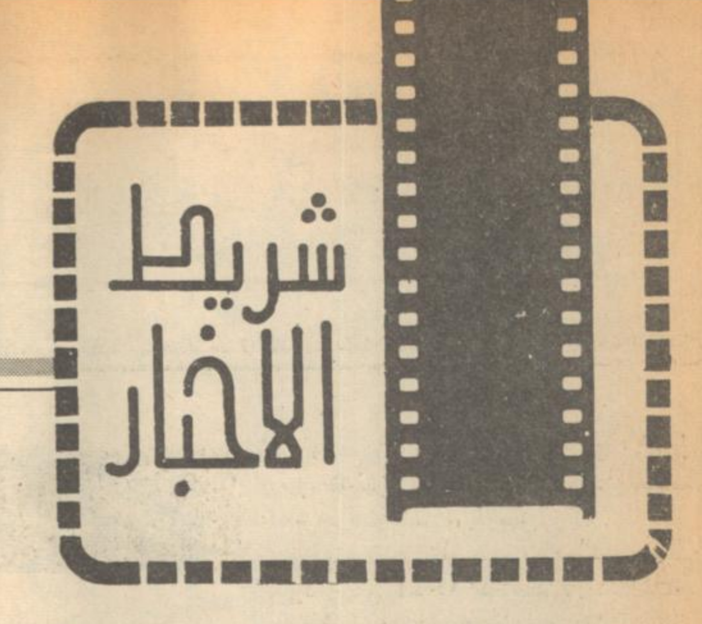
ويروى هذا الفيلم الذي انتجته شركة الاخوان وارنر السينمائية قصة عملية جيش دفاع العدو الاسرائيلي لانقاذ ركاب طائرة ايرفرانس من مطار عنتيبة باوغندا قبل حوالي نصف عام .

وقد مارس سفراء الدول العربية في طوكيو الضغوط على الحكومة اليابانية لكي تمنع عرض هذا الفيلم او نعمل على الاقل نشطب كلمة النصر من عنوانه غير ان السلطات اليابانية لم تخضع لهذه الضغوط .

اذاعة العدو : ٢٥ — ١٢ — ٧٦

مع كل هذا تعتبر بعض الدول العربية اليابان من أصدق أصدقائها وتخصها بمعاملة معينة في مبيعات النفط .

والحقيقة ان ملة الكفر واحدة .



تقييد حرية.. الصحافة في لبنان

واشنطن ــ أعلنت وزارة الخارجية الامريكية اليوم الاثنين انها تأسف بشدة لاغلاق عدة صحف لبنانية .

وقال ناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية ــ اننا نؤيد بقوة حرية الصحافه ونأسف لانتهاك هذا المبدأ وكان الناطق يرد على أسئلة الصحفيين حول اغلاق صحيفة النهار اللبنانية من جانب القوات السورية ومنع مراسلين صحفيين لوكالة اليونايتدبرس والنيوزويك من دخول مكاتبهما خلال نهاية الاسبوع .

وقد صرح أمس الاستاذ كامل زهيرى رئيس اتحاد الصحفيين العرب بأنه من المنتظر ان تعقد الامانة العامة للاتحاد ولجنة الحريات التي يراسها الدكتور حلمي مراد اجتماعا طارئا بالقاهرة خلال الاسبوع القادم لبحث حادث احتلال جريدتي بيروت والمحرر ومجلة الدستور اللبنانيه منذ أيام .. وقال ان هذا الاعتداء يمثل اعتداءا خطيرا على حرية الصحافة العربية وامتحانا مباشرا لقرارات المؤتمر الخامس للاتحاد ٢١ ١٢ ــ ٧١

وكانت مشكلة جنوبي لبنان هى أساس المحادثات التي أجراها صباح اليوم الرئيس اللبناني الياس سركيس مع زهير محسن امين عام منظمة الصاعقة الفلسطينية الموالية لسوريا واستغرقت ساعة .

وصرح زهير محسن عند خروجه من قصر الرئاسة بأن هذه المسألة كانت اثناء المحادثات ــ اكثر المسائل تعقيدا واكثرها أهمية ..

وعندما سئل زهير محسن حول مشكلة الصحف اللبنانية التي لم تعد تصدر ثماني صحف منها منذ ما يقارب اسبوعين على اثر احتلال قوة الردع العربيه التي تتألف في غالبيتها من قوات سوريه لدورها ومقارها قال اذا كفت الصحف اللبنانية كلها عن الصدور فسوف يعود ذلك بالخير على لبنان والعالم العربي كله .

واختتم زهير محسن تصريحه قائلا لقد اتخذ قرار واضح بشأن جمع الاسلحة الثقيله .

وكالة الانباء الفرنسية
٢٩ ــ ١٢ ــ ١٩٧٦

كما صرح الاستاذ كامل زهيري

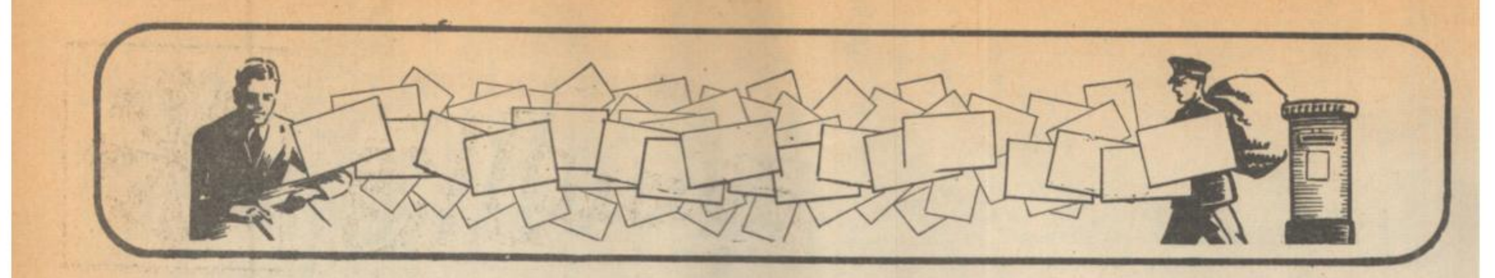
واذاعت القاهرة قول اللواء ناجي جميل نائب وزير الدفاع السوري ان قوات حفظ السلام السورية اجبرت على اغلاق صحف لبنانية لانها تنشر مقالا تعدائية .

هذا والحديث يطول في اغلاق الصحف اللبنانية حيث أنه حتى الان نجد صحفنا المحلية تنشر اخبارا وتعليقات عن اغلاق هذه الصحف واسباب ذلك ومبرراته وجوهر القضية لا يقف عند مجرد وقف حرية الصحافة ولكن الابعاد اهم وهى حرية القول كحق من حقوق الانسان اذ انه مهما كان من عداء فمن الممكن أن لا ينتهي الى وقف حرية الصحافة وتقييدها الى درجه الحزم العسكري ولكنه من الممكن ان يحذف ما يسىء الى المصلحة العامة اما بهذه الصورة التي حدثت فانه من الحق ان نقف ضد هذا التقييد دعما لحرية الصحافة التي لا تنطق بلسانها فحسب ولكن بلسان من تمثل من الناس وهذا ما يجب أن تكون عليه الصحافة طليقة حرة تبدى اراء الناس بصراحة تكفل وجود حرية القول .

نسف معبد يهودي في مدريد

انفجرت عبوة متفجره الليلة الماضية امام المعبد اليهودي في مدريد وذكرت المعلومات الاولية ان القنبلة هى عبارة عن شحنة ناسفة من الديناميت .

وقد تسبب الانفجار في احداث بعض الخسائر المادية في المبنى . لكن لم تقع اية اصابات بين اليهود الذين كانوا متوجهين الى المعبد .



بريد القراء

خبر إسلامي من مدينة برمنجهام بانجلترا

ان الاسلام قائم على وقدم وساق في جميع انحاء العالم ولا يمكن لاي شخص مؤمن بالله ورسوله ان يتخلى عن دينه مهما كان في اي بقعة من الارض ولو تمسك المسلمون به لما حدثت بينهم اختلافات ومشاكل .. الاسلام ليس فيه نقص ، النقص في المسلمين انفسهم .. فكثير منهم من يطلق على نفسه اسم مسلم ـ دون عبادة ربه او مخافته .

ومن المعلوم ان في هذه المدينة عربا ومسلمين كثيرين ويوجد بها حوالي ثلاثة مساجد او اكثر حسب معرفتي .. اكبرها في وسط المدينة يسمى مسجد مكة يتسع لاكثر من ٣٠٠٠ مصلي ومصلية ومكون من ثلاثة طوابق .. الطابق الاوسط للصلاة دائما والاسفل احتياط عندما يكثر المصلون والاعلى للنساء فقط .. الامام والمؤذن باكستانيان لغتهم باكستانية كل المصلين من جميع انحاء العالم اكثرهم باكستانيون نسبتهم حوالي ٩٠٪ من المصلين وتمنيت ان اللغة التي في هذا المسجد عربية لان لغة القرآن هي عربية .. صلاة العيد ـ عيد الاضحى ـ اقيمت في هذا المسجد لجميع المسلمين والخطبة باكستانية ـ آقيمت في ذلك اليوم ثلاث صلوات الاولى الساعة ٥ر٩ بعد طلوع الشمس بساعة ونصف . الثانية الساعة ١٠ الثالثة الساعة ١٢ بتوقيت انجلترا ، وسبب ذلك من كثرة المصلين لان المسجد لم يتسع لهم جميعا عددهم اكثر من ٥٠٠ر٠٠٠ مصلي ومصلية .. وكذلك فالخطباء في ذلك العيد كثر كل واحد يلقي خطبة او خطبتين كلهم باكستانيون . ولغتهم كذلك ومن المعلوم ان العرب كثيرون في هذه المدينة فلم اجد من يقوم بالمساندة في اعلاء كلمة الله وتذكير المؤمنين بلغة القرآن .

والدعوة والارشاد قاصرة في هذه المدينة وفي الاعتقاد بأنها لا توجد .. الباكستانيون لم يقصروا بذلوا كل جهدهم في اعلاء كلمة الله ولكني ارى عند معظمهم بدعة وهي عندما يؤذن المؤذن ويذكر كذا وكذا « لانني لا اسمعه » فلا استطيع ان اوضح ما يذكر .. يضعون الابهامتين على الفم ثم الانف ثم الراس .. وسبب ذلك عدم التوعية والارشاد .

انني أتساءل اين العرب ؟! اين العرب ؟! لماذا لم يجاهدوا في نشر كلمة الله ولغة القرآن ، ولو جاهدوا بهذه لحققوا رغباتهم ومطامحهم فقد قيل من سار على الدرب وصل .

ولنعود لنذكر الحياة الاسلامية في هذه المدينة .. يوجد بها سوق يسمى سوق عرب باكستان وهو قريب من المسجد الكبير فيه جميع متطلبات المسلمين من لحم حلال مذبوح على الطريقة الاسلامية حتى التمر يديره باكستانيون وقليل من العرب .. المسلمون هنا يعيشون في امان ولله الحمد .

ويؤسفني ما ذكرت من نقص العرب وما سوف اذكره الآن ولكن ضميري لا يسمح بكتمان الحق .. ان كثيرين من العابثين الاغنياء

سلامة الالفاظ

ارسل لنا الاخ بدوي صالح عوض الله موسى من الكويت كتابا يذكر لنا فيه ان رئيس احدى الصحف المحلية اساء التعبير في حديثه عن التقرب الى الله وعدم التفريق بين الطوائف وانه اطلق لفظ « ابناء الله » والحق يقال ان ذلك نقص في النواحي الثقافية لمعاني الاسلام ويمكن الاستفادة من مقال دلالة الالفاظ في هذا العدد من المجلة .

● الاخ راشد عبد الرحمن القاسمي نشكرك على مقالاتك اما مقالك بعنوان : « التكريم والعجز » فننشره في العدد القادم ان شاء الله .



في الصميم

انسينا جرائم بريطانيا

نشرت صحيفه غربيه لقاء لها مع احد الساسه العرب ، ولما كانت هذه الصحيفه ذائعة الصيت والسياسي مرموقا ، نقلت الاذاعات فحوى هذا اللقاء .

وكان اهم ما جاء فيه : عواطف السياسي العربي الجياشة نحو الدول الغربية ، وبصورة أخص بريطانية ، وابدى الرجل تخوفه من انهيار الاقتصاد البريطاني ، وناشد أصدقاء بريطانيا مد يد المساعدة والعون لها .

واستغربت هده الجراة من هذا السياسي ، كيف يصرح بحبه وعواطفه نحو دولة فعلت الافاعيل في عالمنا الاسلامي ؟ . غير أني وجدته وقومه أخف ضررا ممن يدينون بالولاء لبريطانيا وفرنسا وأمريكا ثم يتظاهرون بانهم اعداء لهذه الدول وانهم ثوريون .. والحقيقة خلاف ذلك

وبعد سماعي لما قاله السياسي العربي رغبت أن استعرض بعض ما فعلته بريطانيا في العالم الاسلامي

لقد احتلت بريطانيا مصر وكلفت القس دنلوب وضع برامج للتعليم في مصر والعمل على تنصير المسلمين وابعادهم عن دينهم ، ولعب كرومر دورا بارزا في هذا الشأن .

بريطانيا هى التي كانت تجند المبشرين الصليبيين في مختلف أرجاء العالم الاسلامي وشعارها :

— الراية تتبع الانجيل —

بريطانيا هى التي عملت كل ما بوسعها حتى نجحت في هدم الخلافة الاسلامية ، وقسمت الدولة الاسلامية الواحدة الى دويلات تحكمها وتستعبدها .

بريطانيا هى صاحبة معاهدة — سايكس بيكو — وبموجبها قسمت بلاد الشام بينها وبين صديقتها فرنسا

بريطانيا هى التي احتلت فلسطين ووعدت اليهود بدولة فيها بموجب وعد وزير خارجيتها — بلفور — ، والتزمت بوعدها فنظمت هجرة اليهود الى فلسطين ، وما خرجت من فلسطين الا وهى واثقة من أن اليهود هم البديل لها ... وما زالت تقف مع اليهود ضد المسلمين حتى يومنا هذا .

بريطانيا هى التي احتلت الخليج العربي فمزقته واعتمدت على سياسة — فرق تسد — ، واوجدت خلافات بين حكام المنطقة ما زالوا عاجزين عن حلها .

بريطانيا هى التي احتلت شبه القارة الهندية فوقفت من المسلمين موقف العداء ، وعملت على عرقلة المد الاسلامي ، واطاحت بأكثر من دولة اسلامية في الهند وقتلت وسجنت عددا كبيرا من المجاهدين المسلمين ، ثم ابتدعت الحركة القاديانية واوكلت اليها مهمة التخريب والافساد بين المسلمين .

بريطانيا هى التي تلقفت عددا كبيرا من ابناء المترفين فأدخلتهم مدارسها وجامعاتها وكلياتها العسكرية في لندن فعلمتهم العلوم التي تريدها وخلقتهم باخلاقها ثم عاد هؤلاء الطلبه ليكونوا ساسة وأساتذة في بلادنا ، وعندما غادرت العالم الاسلامي اوكلت لطلابها زعامة المنطقة فكان لها ما ارادت ..

بريطانيا هذه .. هل تستحق ان نتباكى او نبكي عليها ؟ .

واذا كان طلابها أوفياء لها ، أسخياء في نجدتها وبذل كل عون لها ، وفعلا لقد أنقذوها من اكثر من كارثة اقتصادية ، اذا كانوا كذلك أفلا يحترمون مشاعر المسلمين الذين وترتهم بريطانيا .

واخيرا : مهما حاول تلامذة بريطانيا فلن يستطيعوا أن يحولوا بينها وبين قضاء الله وقدره ، ان الله قد وعد الظالمين بالدمار وسوء العاقبة ، فأهلك واذل فرعون وهامان وكسرى وقيصر : ودولا عظمى كدولتي الفرس والرومان .

« ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين » .

يونس : ١٣

« وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا » .

الكهف : ٥٢

نحن واثقون بأن الله سيهلك بريطانيا وكل ظالم ولن ينفعها حفنة من تلامذتها ومحبيها في العالم الاسلامي ، ونرجو لهذه الشعوب المسلمة أن لا تسمح لفاسق أن يستخف بها ويوالي أعداءها .